

الذكاء الروحي لدى الممرضين العاملين بمصلحة الإستعجالات - الوادي

مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر في علم النفس
تخصص علم النفس العيادي

إشراف الأستاذ:

أ.د احمد فرحات

إعداد الطالبتان :

❖ نور الإيمان حذاء

❖ إيمان بكاكرة

نوقشت المذكرة علنا يوم : 07 / 06 / 2026

أمام اللجنة المكونة من الأساتذة :

الصفة	الجامعة	الرتبة	اللجنة
رئيسا للجنة	جامعة الشهيد حمه لخضر		أ.د رحمه غراب
مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر		أ.د احمد فرحات
ممتحننا ومناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر		أ.د زواري أحمد خليفة

السنة الجامعية: 2026/2025

الذكاء الروحي لدى الممرضين العاملين بمصلحة الإستعجالات – الوادي

مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر في علم النفس
تخصص علم النفس العيادي

إشراف الأستاذة:
أ.د احمد فرحات

إعداد الطالبتان :
❖ نور الإيمان حذاء
❖ إيمان بكاكرة

نوقشت المذكرة علنا يوم : 07 / 06 / 2026

أمام اللجنة المكونة من الأساتذة :

الصفة	الجامعة	الرتبة	اللجنة
رئيسا للجنة	جامعة الشهيد حمه لخضر		أ.د رحمه غراب
مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر		أ.د احمد فرحات
ممتحنا ومناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر		أ.د زواري أحمد خليفة



شكر وعرّفان :

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

في البداية، أتوجه بجزيل الشكر والعرّفان إلى أستاذي المشرف (أحمد فرحات) على هذا العمل، الذي لم يخل علينا بتوجيهاته القيّمة ونصائحه السديدة، وكان له الفضل الكبير في توجيهنا وإرشادنا خلال مراحل إنجاز هذه المذكرة، فله منا كل التقدير والاحترام.

كما أتقدم بخالص شكري إلى جميع أساتذتي في قسم علم النفس، الذين ساهموا في تكويني العلمي والمعرفي خلال مساري الجامعي.

ولا يفوتني أن أشكر الطاقم الطبي والتريضي بمصلحة الاستعجالات الطبية بولاية الوادي على تعاونهم وتسهيلهم لمهمة إجراء الدراسة الميدانية، كما أشكر كل من ساعدني من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل.

وفي الأخير، نتقدم بالشكر الخالص إلى أفراد عائلتنا الكريمة على دعمهم المستمر وتشجيعهم المتواصل، وصبرهم ومساندتهم لنا طيلة فترة الدراسة.

والى كل من مدّ لنا يد العون ولم يتسع المقام لذكره، أقول: جزاكم الله عنا خير الجزاء



الوهداء



الحمد لله الذي وفقني على إتمام هذه الرحلة الجليدة وبفضله تم تخرجي من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية تخصص "علم النفس العيادي"

أهدي بخاخي لي لجلد الذي يجميني من كل عواصف الحياة إلى السند الذي لا ينكسر والقلب الذي لا يتحاون مع أحزاني ومن أعطى دون انتظار، اعترف بفضله برا وفورة بحمد اسمه "أبي الغالي".

لي من سهرت ليالي طويلة من أجل راحتني ودعاء لي ولي من مسحت عن قلبي كل حزن أو تعب لي من مسكت يدي من لحظة خروجي للحياة إلى جنة الله على الأرض لي من لا أسعى في الدنيا إلا لنيل رضاها "أمي الغالية".

لي من شاركني الدماء التي تجري في عروقي لي من كانوا قبلي عندما تسلد الضعف لي قلبي "أخوتي". اليوم ملأت قلوبكم فرا بتحقيق حلم الأيام الشداد.

لي الأرواح التي علمتني أن الحب ليس له عمر وأن العطاء ليس له حدود لي من سكنوا في قلوبنا وجعلوا في

حياتنا شبي جميل، لي رفقاء الدرب "أصدقاء العمر" ووحشة لطرفات شركائي في كل الابتسامات

وقسوة الأزمات جعلكم الله فؤوس بي دأما يا من مستحم عني أحزاني وأبدلتم دموعي ضحكات سادكم دأما موطني

لي كل من دعمني ووقف معي ورفع كفيه للدعاء لي حتى وصلت لي ما حلمت به وملتجيت الدائم طويلا ممتنة لله

الذي وفقني لأرتداء قبعة الفخر ولحمد الله الذي بنعمته نتم الصلوات.

الطالبتان: نور الإيمان حداء & إيمان بكاكرة



ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الذكاء الروحي لدى الممرضين العاملين بمصلحة الإستعجالات بالوادي بالإضافة إلى الكشف عن الفروق بين الفئات العمرية وبين الجنسين والأقدمية في العمل في مستوى الذكاء الروحي لدى الممرضين العاملين بمصلحة الإستعجالات، بحيث تم تطبيق هذه الدراسة على عينة قدرها 80 ممرض وممرضة عاملين بمصلحة الإستعجالات بالوادي، تم اختيارهم بطريقة قصدية، حيث تم استخدام المنهج الوصفي الإستكشافي ونظرا لطبيعة الموضوع والهدف الذي نسعى إليه، وتم تطبيق مقياس الذكاء الروحي (الإمرام و دراير) المعدل من طرف الباحث (حبي عبد المالك)، المكون من 68 بند، من أجل جمع المعلومات والبيانات اللازمة لدراسة.

وبعد تحليل البيانات باستخدام اختبار كا² اللابرامتري واختبار t-test لعينتين مستقلتين ولتحقق من صحة الفرضيات تم التوصل إلى النتائج التالية:

- يتميز أغلبية الممرضين العاملين بمصلحة الإستعجالات الطبية بمستوى ذكاء روحي معتدل.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والإناث من الممرضين العاملين بمصلحة الإستعجالات الطبية.
- لا توجد فروق دالة إحصائية تعزى للعمر لدى الممرضين العاملين بمصلحة الإستعجالات الطبية (أقل من 30 سنة/ أكثر من 30 سنة).
- لا توجد فروق دالة إحصائية تعزى لأقدمية عمل الممرضين بمصلحة الإستعجالات الطبية (أقل من 5 سنوات/ أكثر من 5 سنوات).

الكلمات المفتاحية:

الذكاء الروحي، الممرضين العاملين بمصلحة الإستعجالات.

Summary:

This study aimed to determine the level of spiritual intelligence among nurses working in the emergency department in El Oued, as well as to identify differences in the level of spiritual intelligence according to age groups, gender, and work seniority among these nurses.

The study was conducted on a sample of 80 male and female nurses working in the emergency department in El Oued, who were selected intentionally. The descriptive method was used with both exploratory and comparative approaches, in accordance with the nature and objectives of the study.

The Spiritual Intelligence Scale by Emram and Draier, modified by the researcher Habba Abdelmalek, consisting of 68 items, was applied in order to collect the information and data necessary for the study.

After analyzing the data and processing it statistically, the following results were obtained:

- The majority of nurses working in the medical emergency department were found to have a moderate level of spiritual intelligence.
- There were no statistically significant differences ($\alpha \leq 0.05$) between male and female nurses working in the medical emergency department.
- There were no statistically significant differences attributed to age among nurses working in the medical emergency department (less than 30 years old / more than 30 years old).
- There were no statistically significant differences attributed to nurses' work seniority in the medical emergency department (less than 5 years / more than 5 years).

Keywords: Spiritual intelligence, nurses working in the emergency department.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
IV	شكر وعرفان
V	الإهداء
VI	ملخص باللغة العربية
VII	ملخص باللغة الإنجليزية
VIII	قائمة المحتويات
XI	قائمة الجداول
XII	قائمة الأشكال
أ	مقدمة
الفصل الأول: الإطار النظري والمفاهيمي	
2	الإشكالية
4	فرضيات الدراسة
5	أهداف الدراسة
6	أهمية الدراسة
7	الدراسات السابقة
13	التعقيب على الدراسات السابقة

15	التعاريف الإجرائية للدراسة
الفصل الثاني: الذكاء الروحي	
17	تمهيد
18	مفهوم الذكاء الروحي
21	النظريات المفسرة لذكاء الروحي
25	أبعاد الذكاء الروحي
26	معايير الذكاء الروحي
27	مظاهر الذكاء الروحي
28	مهارات الذكاء الروحي
29	مراحل الذكاء الروحي
29	أهمية الذكاء الروحي
30	الذكاء الروحي لدى الممرضين العاملين بمصلحة الإستعجالات
31	خصائص الممرض الذكي روحيا في بيئة العمل الإستعجالي
33	دور الذكاء الروحي في التعامل مع الحالات الحرجة
35	الخلاصة
الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية للدراسة	
37	التمهيد

37	المنهج المتبع في الدراسة
38	الدراسة الإستطلاعية
39	حدود الدراسة الأساسية
39	أدوات جمع البيانات
42	الخصائص السيكمترية للأدوات المستخدمة في الدراسة
43	مجتمع وعينة الدراسة
46	الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة
47	الخلاصة
الفصل الرابع : عرض ومناقشة النتائج وتفسيرها	
49	تمهيد
49	عرض وتحليل نتائج الدراسة
56	مناقشة وتفسير نتائج الدراسة
63	خلاصة نتائج الدراسة والاقتراحات
66	خاتمة
68	توصيات
70	قائمة المراجع
76	الملاحق

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	معامل اتساق ألفا كرنباخ لمقياس الذكاء الروحي لدى المرضى العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية	43
02	يوضح خصائص مجتمع الدراسة	44
03	يوضح وصف عينة الدراسة الأساسية من حيث العمر	44
04	يوضح وصف عينة الدراسة الأساسية من حيث الجنس	45
05	يوضح وصف عينة الدراسة الأساسية من حيث الأقدمية في العمل	45
06	دلالة الاختلاف بين مستويات الذكاء الروحي لدى المرضى العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية	49
07	دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث من المرضى العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية على مقياس الذكاء الروحي	51
08	دلالة الفروق بين درجات قياس الذكاء الروحي لدى المرضى العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية تعزى للعمر	53
09	دلالة الفروق بين درجات قياس الذكاء الروحي لدى المرضى العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية تعزى لأقدمية العمل	54

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
50	مستويات الذكاء الروحي لدى الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية	01
52	متوسطي درجات الذكور والاناث من الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية على مقياس الذكاء الروحي	02
54	متوسطي درجات قياس الذكاء الروحي لدى الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية تعزى للعمر	03
55	متوسطي درجات قياس الذكاء الروحي لدى الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية تعزى للأقدمية في العمل	04

مقدمة:

يشهد العالم المعاصر تطورات متسارعة في مختلف المجالات ولعل القطاع الصحي من أكثر القطاعات تأثرًا بهذه التحولات، لما يواجهه من تحديات متزايدة ترتبط بتعدد الحالات المرضية وتنامي الضغوط المهنية وارتفاع متطلبات الرعاية الصحية. وقد أدى ذلك إلى تزايد الاهتمام بالصحة النفسية للعاملين في المجال الصحي، باعتبارها عاملاً أساسياً يؤثر في جودة الأداء المهني وكفاءة الخدمات العلاجية المقدمة للمرضى. وفي هذا السياق برزت الحاجة إلى دراسة الجوانب النفسية العميقة التي تساعد المهنيين الصحيين على التكيف مع الضغوط والمحافظة على توازنهم النفسي، خاصة لدى الفئات التي تعمل في بيئات مهنية شديدة الحساسية كالمصالح الاستعجالية. (أبو السعد، 2011، 45)

وتعد مصلحة الاستعجالات من أكثر المصالح الطبية تعرضاً للضغط النفسي والانفعالي، نظراً لطبيعة العمل التي تتطلب التدخل السريع واتخاذ القرارات المصيرية في ظروف يغلب عليها التوتر والقلق وعدم الاستقرار. فالمرضى العامل في هذه المصلحة يجد نفسه في احتكاك يومي مع الألم والمعاناة الإنسانية والحوادث الخطيرة وحالات الوفاة المفاجئة، إضافة إلى الضغط الزمني وكثافة العمل والمسؤوليات المهنية المتعددة، الأمر الذي قد ينعكس سلباً على حالته النفسية والانفعالية ويجعله عرضة للاحتراق النفسي والإجهاد الانفعالي واضطرابات التكيف. (بالخير، 2019، 143).

ومن هذا المنطلق أصبح من الضروري البحث عن الموارد النفسية الداخلية التي تساعد الممرض على الصمود النفسي ومواجهة الضغوط المهنية بطريقة أكثر توازنًا وفعالية، ومن بين أهم هذه الموارد يبرز مفهوم الذكاء الروحي باعتباره أحد المفاهيم الحديثة التي حظيت باهتمام متزايد في مجال علم النفس الإيجابي والصحة النفسية. حيث يُنظر إليه بوصفه قدرة الفرد على إيجاد المعنى والغاية من الحياة، والوعي بالذات، والتمسك بالقيم الإنسانية، والتعامل الإيجابي مع المعاناة والأزمات، بما يساعده على تحقيق التوازن النفسي والانفعالي. (أرنوط، 2013، 22).

وقد أشار كل من دانه زوهار وإيان مارشال إلى أن الذكاء الروحي يمثل الإطار الذي يمنح الإنسان القدرة على توظيف القيم والمعاني العميقة في حل المشكلات واتخاذ القرارات، بينما يرى روبرت إيمونز أن الذكاء الروحي يتمثل في قدرة الفرد على توظيف موارده الروحية في التكيف مع ضغوط الحياة وتحقيق الصحة النفسية والمرونة الانفعالية. ومن هذا المنظور لا يقتصر الذكاء الروحي على الجانب الديني فقط، بل يتعداه إلى كونه قدرة نفسية وإنسانية تساعد الفرد على فهم ذاته وإدارة انفعالاته والتعامل الواعي مع المواقف الصاعقة. (zohra.2000.11).

ومن منظور علم النفس العيادي، فإن العمل داخل مصالح الاستعجالات لا يقتصر على تقديم الرعاية الصحية فقط، بل يتضمن أيضًا مواجهة مستمرة لمواقف إنسانية مؤلمة قد تترك أثرًا نفسيًا عميقًا لدى الممرض. فالتعامل المتكرر مع الألم، والحوادث الخطيرة، وحالات الوفاة، قد يولد لدى الممرض حالة من الضغط النفسي والتساؤلات الوجودية المرتبطة بمعنى الحياة والمعاناة الإنسانية.

وفي مثل هذه الظروف يظهر الذكاء الروحي كأحد الموارد النفسية التي تساعد الفرد على التكيف مع الأزمات والتخفيف من حدة التوتر، من خلال منحه القدرة على إيجاد معنى لتجاربه المهنية والمحافظة على توازنه الانفعالي أثناء أداء مهامه اليومية . (فرانكل، 1982، 87) .

وقد اهتمت العديد من الدراسات النفسية بموضوع الذكاء الروحي وعلاقته بمتغيرات مختلفة، حيث أظهرت نتائج العديد من البحوث وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الروحي وكل من الصمود النفسي والتوافق النفسي وجودة الحياة والتحصيل الدراسي، كما أكدت بعض الدراسات دوره في خفض القلق والضغوط النفسية وتعزيز التكيف النفسي والاجتماعي. إلا أن أغلب هذه الدراسات ركزت على فئات طلابية أو تربوية، في حين لا تزال الدراسات التي تناولت الذكاء الروحي لدى الممرضين خاصة العاملين في مصالح الاستعجالات محدودة نسبياً، لاسيما في البيئة الجزائرية. (كرمادي، 2023، 71).

وفي البيئة الجزائرية، وبالتحديد داخل مصالح الاستعجالات بولاية الوادي، تتزايد حدة الضغوط المهنية نتيجة كثافة الحالات المرضية وتسارع وتيرة العمل الأمر الذي يفرض على الممرضين قدرة كبيرة على التحمل النفسي والانفعالي. ومن هنا تبرز أهمية دراسة الذكاء الروحي لدى هذه الفئة باعتباره عاملاً قد يساهم في تعزيز القدرة على الصمود النفسي وتحسين التوافق المهني، إضافة إلى دوره في دعم الصحة النفسية للممرض أثناء تعامله اليومي مع مختلف المواقف الاستعجالية. (بالخير، 2019، 136) .

وانطلاقاً من ذلك، جاءت هذه الدراسة الحالية للبحث في ماهية الذكاء الروحي كما نهدف من خلال بحثنا هذا إلى الكشف عن مستوى الذكاء الروحي لدى الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات بولاية الوادي، واكتشاف الفروق في مستوى الذكاء الروحي لدى الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات بين الفئات العمرية (الأقل من 30 سنة) و(الأكثر من 30 سنة) واكتشاف الفروق في مستوى الذكاء الروحي بين الجنسين من عينة الدراسة وكذلك الكشف عن الفروق في مستوى الذكاء الروحي تبعاً للأقدمية في العمل (أقل من 5 سنوات) و(أكثر من 5 سنوات) ومحاولة فهم طبيعة هذا المتغير النفسي لدى هذه الفئة في ظل الظروف المهنية الضاغطة التي يعيشونها يومياً، وصولاً إلى إثراء البحث العلمي في مجال علم النفس العيادي والصحي، وقد تم تقسيم البحث إلى:

الفصل الأول: يضم مشكلة الدراسة واعتباراتها، تضمن العديد من العناصر وهي: مشكلة الدراسة فرضيات الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، المفاهيم الأساسية والإجرائية لدراسة وبعض الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

والفصل الثاني: يتعلق بالإطار النظري لذكاء الروحي ويحتوي على: تمهيد، مفهوم الذكاء الروحي، نظرياته، أبعاده، معايير، مظاهره، مهاراته، مراحل، أهميته، الذكاء الروحي لدى الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات، كذلك دور الذكاء الروحي في التعامل مع الحالات الحرجة.

أما الفصل الثالث: خصص إلى الإجراءات المنهجية للدراسة ويتضمن: المنهج المستخدم في الدراسة، عينة الدراسة، أدوات جمع البيانات، الأساليب الإحصائية.

أما الفصل الرابع والأخير: يتعلق بعرض وتحليل ومناقشة النتائج، ويضم عرض وتحليل نتائج الدراسة، مناقشة وتفسير نتائج الدراسة، الاستنتاج العام للدراسة، خاتمة، توصيات، قائمة المراجع.

الفصل الأول

الإطار النظري والمفاهيمي

1. الإشكالية
2. فرضيات الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. الدراسات السابقة
6. التعقيب على الدراسات السابقة
7. التعاريف الإجرائية لدراسة

1. الإشكالية

يعد الاهتمام بالصحة النفسية للممارسين في القطاع الصحي من القضايا العلمية المعاصرة التي تفرض نفسها بقوة، لما لها من تأثير مباشر على جودة الأداء المهني وسلامة الرعاية المقدمة. وفي هذا الإطار لم يعد التركيز مقتصرًا على الجوانب التقنية أو المعرفية للممارس الصحي بل امتد ليشمل الأبعاد النفسية العميقة التي تساهم في تعزيز التكيف المهني وعلى رأسها الذكاء الروحي بوصفه مورداً داخلياً داعماً للصمود النفسي والتوازن الانفعالي داخل البيئات المهنية الضاغطة.

وانطلاقاً من هذا الطرح العام يقتضي الأمر الانتقال إلى السياقات المهنية الأكثر عرضة لضغط باعتبارها تمثل المجال التطبيقي الأبرز الذي تتجلى فيه الحاجة إلى هذه الموارد النفسية ومن بين هذه السياقات تبرز مصلحة الإستعجالات الطبية كنموذج مكثف لضغوط النفسية والمهنية.

حيث يشهد القطاع الصحي في العصر الحديث ضغوطاً مهنية ونفسية متزايدة خاصة في مصالح ذات الطابع الاستعجالي، حيث تعد مصلحة الاستعجالات من أكثر البيئات المهنية تعرضاً للضغط النفسي الحاد حيث يتعامل الممرض بشكل يومي مع الحالات الحرجة ، إصابات خطيرة ، موت مفاجئ ، معاناة إنسانية مكثفة ، قرارات سريعة قد ترتبط بالحياة أو الوفاة وتشير أدبيات إلى أن هذا النوع من العمل يزيد من احتمالية الاحتراق النفسي ، الاجهاد النفسي ، اضطرابات القلق وبل حتى أعراض نفسجسمية

وفي ظل هذه الضغوط النفسية يحتاج الممرض الى موارد نفسية عميقة تساعد على التكيف والمحافظة على توازنه النفسي (زهاور، 2000، 4).

وتمنحه القدرة على الاستمرار في أداء مهامه في كفاءة دون الانهيار أو التبدل العاطفي ومن بين المفاهيم الحديثة التي لاقى اهتماما في هذا السياق مفهوم الذكاء الروحي الذي ظهر ضمن توجهات علم النفس الإيجابي بوصفه بعد إنسانيا يرتبط بإيجاد المعنى والوعي بالقيم والقدرة على تجاوز المعاناة وقد عرفت دانا زهاور وايان مارشال في كتابهما الذكاء الروحي بأنه القدرة على تمكن الفرد من استخدام المعاني والقيم العميقة في حل المشكلات واتخاذ القرارات معتبرين أنه يمثل الاطار الذي ينظم بقية أنواع الذكاء . (zohar et marshall.2000. 4) .

بينما يرى روبرت ايمون أن الذكاء الروحي يتمثل في القدرة على التوظيف الموارد الروحية في التكيف مع الضغوط الحياتية وأنه يساهم في تعزيز الصحة النفسية والمرونة الانفعالية. (Emmons.2000. 11).

ومن منظور علم النفس العيادي فإن التعرض المتكرر لمشاهد الألم والموت قد يثر لدى الممرض تساؤلات وجودية عميقة تتعلق بمعنى الحياة العدالة، الفقد، الحدود الإنسانية وهنا يبرز البعد الروحي كآلية تنظم نفسي تساعد على احتواء القلق الوجودي وإعادة بناء المعنى . وعليه يمكن النظر الى الذكاء الروحي بوصفه عاملا وقائيا يساهم في تعزيز الصمود النفسي وخفض احتمالية الاحتراق النفسي وتنظيم الانفعالات

والمحافظة على التوازن الداخلي رغم شدة الضغوط غير أن الدراسات العربية خاصة السياق الجزائري لا تزال محدودة في تناول الذكاء الروحي لدى الممرضين وبالأخص العاملين في مصلحة الاستعجالات التي تتميز بخصوصية مهنية والضغط النفسي المرتفع .

وفي السياق المحلي لولاية الوادي حيث تتسم مصالح الاستعجالات بكثافة الحالات وتنوعها، قد يشكل الذكاء الروحي موردا نفسيا أساسيا يساعد الممرضين على مواجهة التحديات المهنية الدقيقة حول مستوى الذكاء الروحي يطرح تسأل بحثيا ملحا حول طبيعة الذكاء الروحي لدى هذه الفئة ومن هنا يمكننا طرح التساؤلات التالية :

- 1- ما مستوى الذكاء الروحي لدى الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية؟
- 2- هل توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث من الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية على مقياس الذكاء الروحي؟
- 3- هل توجد فروق دالة احصائيا بين الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية على مقياس الذكاء الروحي تعزى للعمر؟
- 4- هل توجد فروق دالة احصائيا بين الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية على مقياس الذكاء الروحي تعزى لأقدمية العمل؟

2. فرضيات الدراسة :

- يتمتع الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات بولاية الوادي بمستوى متوسط من الذكاء الروحي.
- توجد فروق في مستوى الذكاء الروحي بين الجنسين لدى الممرضين العاملين في مصلحة الاستعجالات بالوادي.
- توجد فروق في مستوى الذكاء الروحي لدى الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات بالوادي بين الفئات العمرية (أقل من 30 سنة) و(الأكثر من 30 سنة).
- توجد فروق في مستوى الذكاء الروحي لدى الممرضين حسب الأقدمية في العمل (أقل من 5 سنوات) و(الأكثر من 5 سنوات).

3. اهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى الذكاء الروحي لدى الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات.
- اكتشاف الفروق في مستوى الذكاء الروحي لدى الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات بين الفئات العمرية (الأقل من 30 سنة) و(الأكثر من 30).
- اكتشاف الفروق في مستوى الذكاء الروحي بين الجنسين من عينة الدراسة .

- كشف عن الفروق في مستوى الذكاء الروحي تبعا الاقدمية في العمل (الاقل من 5سنوات) و (الأكثر من 5 سنوات).

4. أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها النظرية من خلال اسهامها في اثراء الرصيد المعرفي في مجال علم النفس الصحي والعيادي وذلك بتناولها لمتغير الذكاء الروحي لدى فئة الممرضين العاملين في مصلحة الاستعجالات ، كما تتجلى الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في إمكانية الاستفادة من نتائجها في:

- التعرف على مستوى الذكاء الروحي لدى الممرضين العاملين في مصلحة الاستعجالات .
- المساهمة في اقتراح برامج ارشادية أو تكوينية تهدف الى تنمية الذكاء الروحي لدى الممرضين بما ينعكس إيجابا على ادائهم المهني وجودة الخدمات الصحية المقدمة.
- لفت انتباه القائمين على القطاع الصحي الى أهمية البعد الروحي في الدعم الصحة النفسية لدى الممرضين.
- محاولة اثراء رصيد المكتبة الجامعية في مجال علم النفس مثل هذه الدراسات الميدانية.

5. الدراسات السابقة:

1.5. الدراسات السابقة للذكاء الروحي:

1.1.5. الدراسة الأولى: دراسة بوبعاية يمينه و بابش عتيقة، (سنة 2018)، بعنوان

"الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى عينة من الطالبات الجامعيات المتزوجات وغير المتزوجات" هدفت الدراسة الى التعرف على درجة كل من الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى عينة من الطالبات بجامعة محمد بوضياف بمسيلة ، وكذا الكشف عما اذا كانت هناك فروق بين افراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية في كل من الذكاء الروحي والصمود النفسي ، تم الاختيار عينة لا احتمالية عن طريق الصدفة مقدارها (32) طالبة ، وقد تمثلت أدوات الدراسة في استبيان الذكاء الروحي من اعداد "محمد عصام محمد الطلاع " واستبيان الصمود النفسي من اعداد "كونور دافيسون " .

توصلت نتائج الدراسة الى ان درجة الذكاء الروحي لديهن مرتفعة ، ودرجة الصمود النفسي لديهن مرتفعة جدا، انه لا توجد فروق دالة إحصائية في كل من الذكاء الروحي والصمود النفسي بين الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، كما تم التوصل الى وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى افراد عينة الدراسة .

2.1.5. الدراسة الثانية: دراسة رشيد سواكر، (سنة 2019)، بعنوان "علاقة الذكاء

الروحي وبمستوى التحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة السنة الثالثة (ل.م.د) بجامعة حمه لخضر بالوادي" هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي ومستوى التحصيل لدى عينة من طلبة السنة الثالثة (ل.م.د) بجامعة الوادي، ولتحقيق هذا الهدف استخدم المنهج الوصفي وطبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (543) طالبا من شعب مختلفة، واستخدم كأداة لجمع البيانات مقياس الذكاء الروحي لأرنوط (2007) المعدل من طرف الباحث ، باستخدام لأساليب الإحصائية المناسبة أسفرت الدراسة على النتائج التالية وجود علاقة ارتباطية إيجابية قوية بين الذكاء الروحي ومستوى التحصيل الدراسي ، وجود فروق في الذكاء الروحي تعزى لمستويات التحصيل مرتفع ، متوسط او منخفض ولصالح أعلى مستويات ، وتوصلت الدراسة أيضا الى أنه يمكن التنبؤ من أبعاد الذكاء الروحي بمستوى التحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة الجامعة.

3.1.5. الدراسة الثالثة: دراسة قام بها عبد المالك حبي ،(سنة 2020)، بعنوان

"علاقة جودة الحياة والذكاء الروحي بقلق المستقبل لدى تلاميذ المرحلة الثانوية "

هدفت هذه الدراسة للكشف عن مستوى الذكاء الروحي وجودة الحياة وقلق المستقبل لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، أجريت الدراسة على عينة قدرت ب 638 تلميذ وتلميذة، بإستخدام المنهج الوصفي الارتباطي ، ولغرض جمع البيانات تم إستخدام مقياس جودة

الحياة (شاهر خلد سليمان ، 2010) ومقياس الذكاء الروحي (لـ امرام ودرابر ، 2008) ومقياس المستقبل (لـ غالب المشيخي ، 2009) كما تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية معامل الارتباط بيرسون، إختبارات لدراسة الفروق بين المجموعات و توصلت نتائج الدراسة إلى مستوى الذكاء الروحي لدى عينة الدراسة عال ومستوى جودة الحياة لدى عينة الدراسة متوسط ، مستوى القلق لدى عينة الدراسة متوسط ، ولا توجد علاقة إرتباطية سالبة بين الذكاء الروحي وقلق المستقبل لدى عينة الدراسة ، تساهم جودة الحياة والذكاء الروحي في تنبؤ بالقلق المستقبل لدى عينة الدراسة ، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس ، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس.

4.1.5. الدراسة الرابعة: دراسة ليندة أوبيش وأسماء تيجاني ،(2020)، بعنوان "علاقة سلوك المخاطر بالذكاء الروحي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة ورقلة وضواحيها" هدفت الدراسة الحالية للكشف عن العلاقة بين سلوك المخاطرة والذكاء الروحي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة ورقلة وضواحيها، والتعرف على مستوى كل من سلوك المخاطر والذكاء الروحي لدى عينة الدراسة وكذا الكشف عن الفرق في الارتباط بين الدرجات افراد عينة الدراسة على أداة سلوك المخاطرة و أداة الذكاء الروحي تبعا لمتغير الجنس، المنحدر السكني، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي الاستكشافي ، وأجريت الدراسة على عينة مكونة

منة (110) تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية بواقع (32 ذكر و78 اناث) ومن ذوي المنحدر السكني الريفي بواقع (50) تلميذ من ذوي المنحدر السكني الحضري بواقع (60) تلميذ. وتحقيقا لأهداف الدراسة تم استخدام أداة سلوك المخاطرة الذي أعدته بن خيرة (2017) ويتكون من 42 مفردة موزعة على ثلاث ابعاد، وأداة الذكاء الروحي من اعداد الطالبان ويتكون من 43 مفردة موزعة على أربعة ابعاد ، وتم التأكد من الصدق والثبات لأدوات الدراسة الحالية وتم معالجة بيانات الدراسة بالاعتماد على برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) النسخة (23) واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة والمتمثلة في اختبار "ت" لعينة واحدة ومعامل الارتباط بيرسون والنسب المئوية والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي ومعامل فيرش وظهرت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين سلوك المخاطرة والذكاء الروحي لدى عينة الدراسة، وأن مستوى سلوك المخاطرة منخفض لدى عينة الدراسة ، أما مستوى الذكاء الروحي فهو مرتفع لدى أفراد العينة ، كما لا يختلف الارتباط بين سلوك المخاطرة والذكاء الروحي لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس ذكور واناث ، ومتغير المنحدر السكني الريف و الحضر .

5.1.5. الدراسة الخامسة: دراسة مشهور بن هلال العيلي ، (2022)، بعنوان "

الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى الموجهين الطلابيين بمدينة الطائف "

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى كل من الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى

الموجهين الطلابيين بمدينة طائف ، كذلك معرفة العلاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لديهم ، والكشف عن الفروق في مستوى الذكاء الروحي والصمود النفسي بين افراد عينة الدراسة تبعا لمتغيرات الجنس والمؤهل والخبرة ، ولتحقق هدف الدراسة اعتمد الباحث المنهج الوصفي (الارتباطي المقارن) وقد تمثلت أداة الدراسة في استبانة الذكاء الروحي من اعداد الدراسة في استبانة الذكاء الروحي من اعداد Dryer&Amram,2007 تعريب وتقنن أرنوط (2007)، ومقياس الصمود النفسي من اعداد الدوسري (2019) وتم اختيار عينة البحث متمثلة في الموجهين الطلابيين بالطائف وكان مقدارها (201) موجهها طلابيا ، وقد اشارت نتائج الدراسة الى أن مستوى الذكاء الروحي مرتفع جدا ، ومستوى الصمود النفسي أيضا مرتفع، كما تم التوصل الى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى افراد عينة الدراسة ، كذلك توصلت الدراسة الى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي تعزى الى الجنس والمؤهل والخبرة .

6.1.5. الدراسة السادسة: دراسة شيماء كرمادي وشيماء العوامر ، (سنة 2023)، بعنوان " الذكاء الروحي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة سنة ثانية ليسانس علوم التربية وعلم الاجتماع " هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي وبين التوافق النفسي لدى عينة من الطلاب جامعة حمه لخضر الوادي ، اختيرت العينة بطريقة طبقية عشوائية شملت (69) طالبا ، وطبق مقياس الذكاء

الروحي المتكامل لبشرى ارنوط (2013) ، ومقياس التوافق النفسي لزينب الشكير(2003)، واسفرت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الروحي والتوافق النفسي لدى افراد عينة الدراسة من طلبة جامعة حمه لخضر الوادي ، ومستوى متوسط من الذكاء الروحي لدى افراد عينة الدراسة من طلبة جامعة حمه لخضر الوادي، مستوى متوسط من التوافق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة حمه لخضر الوادي ، عدم وجود فروق في الدرجات الذكاء الروحي لدى افراد عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص ، عدم وجود فروق في الدرجات التوافق النفسي لدى افراد عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص.

7.1.5. الدراسة السابعة: دراسة محمد إبراهيم عبد الحليم فتح الباب،(سنة 2025)،

بعنوان " دور الذكاء الروحي في تحسين جودة الخدمة " هدفت هذه الدراسة الى معرفة دور الذكاء الروحي كأحد المتغيرات الإدارية الحديثة بما يحتويه عليه من ابعاد تمثلت في (توسيع حالة الوعي ، التفكير النقدي ، الوعي المتسامي ، إيجاد المعنى الشخصي) كمتغير مستقل على جودة الخدمة كمتغير تابع وذلك بالمستشفيات الجامعية بوسط الدلتا ، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي ، وتم الاستعانة واستخدام قائمة الاستقصاء كاداة لجمع البيانات الأولية اللازمة لهذه الدراسة حيث اشتملت عينة الدراسة على (309) وتم استخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) لتحليل بيانات الدراسة ومعالجتها ، وكشفت نتائج الدراسة الى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين

الذكاء الروحي وجودة الخدمة ،وأیضا وجود تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي وجودة الخدمة وعدم وجود اختلافات جوهرية ذات دلالة إحصائية بين العاملين نحو ادراكهم لمستوى الذكاء الروحي وجودة الخدمة المقدمة.

6. التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الذكاء الروحي يتضح أنه حظي باهتمام متزايد من قبل الباحثين في مختلف المجالات النفسية والتربوية ، حيث سعت هذه الدراسات الى الكشف عن علاقته بعدة متغيرات نفسية ومعرفية وسلوكية فقد تناولت بعض الدراسات العلاقة بين الذكاء الروحي وبعض المتغيرات الإيجابية مثل الصمود النفسي كما في دراسة بوبعاية يمينة وبابش عتيقة (2018)، ودراسة مشهور بن هلال العيلي (2020)، كما ركزت دراسات أخرى على علاقته بالتوافق النفسي كما في دراسة كرمادي والعوامر (2023)، والتحصيل الدراسي كما في دراسة رشيد سواكر (2019)، في حين اهتمت دراسات أخرى بدراسة علاقته ببعض المتغيرات السلوكية مثل سلوك المخاطرة كما في دراسة أوبيش وتيجاني (2020)، إضافة الى دراسة علاقته بجودة الحياة وقلق المستقبل كما في دراسة عبد المالك حبی (2020) كذلك دوره في تحسين جودة الخدمة كما في الدراسة محمد إبراهيم عبد الحليم.

وقد أظهرت نتائج اغلب هذه الدراسات ان مستوى الذكاء الروحي لدى لأفراد يتراوح بين المتوسط والمرتفع، كما توصلت العديد من الدراسات الى وجود علاقات ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي وبعض المتغيرات النفسية الإيجابية مثل الصمود النفسي والتوافق النفسي والتحصيل الدراسي، في حين كشفت بعض الدراسات عن علاقة عكسية بين الذكاء الروحي وبعض السلوكات السلبية مثل سلوك المخاطر، مما يؤكد الدور الإيجابي الذي يلعبه الذكاء الروحي في تحقيق التوازن النفسي والتكيف لدى لأفراد.

كما يتضح من خلال الدراسات السابقة اعتماد اغلب الباحثين على المنهج الوصفي بمختلف انواعه خاصة المنهج الوصفي الارتباطي والتحليلي ، إضافة الى استخدام المقاييس النفسية والاستبيانات كأدوات رئيسية لجمع البيانات، مع توظيف مجموعة من لأساليب الإحصائية المختلفة مثل معامل الارتباط بيرسون، واختبارات الفروق والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

وعلى الرغم من أهمية النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسات الا أن معظمها ركزت على فئات طلابية او الموجهين الطلابيين، بينما لم تحظ فئة الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات باهتمام كاف في دراسة مستوى الذكاء الروحي لديهم، رغم طبيعة عملهم التي تتسم بالضغوط المهنية والتعامل المستمر مع الحالات الطارئة.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الاطار النظري لمتغير الذكاء الروحي والتعرف على أهم المقاييس المستخدمة في قياسه، إضافة الى الاستفادة من نتائجها المتوصل اليها، كما تتميز الدراسة الحالية عن غيرها بتركيزها على فئة الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات، مع الاعتماد المنهج الوصفي الاستكشافي ولأمر الذي يسهم في اثراء البحوث النفسية التي تناولت الذكاء الروحي في مجال الصحي.

7. التعريفات الإجرائية لدراسة:

1.7. الذكاء الروحي : هو قدرة الممرض على التعرف على الذات والتحكم في الانفعالات وإيجاد معنى للعمل والتمسك بالقيم الإنسانية التي تساعد الممرض على التكيف مع ضغوط العمل والتعامل مع الحالات الحرجة والحفاظ على توازنه النفسي ويتم قياسه باستخدام مقياس الذكاء الروحي، الذي يحتوي على ابعاد متعددة مثل الوعي بالذات والتحكم بالذات وإيجاد المعنى والاتصال بالقيم الروحية.

2.7. الممرضين العاملين في مصلحة الاستعجالات: هم جميع الممرضين والممرضات الذين يعملون بشكل يومي ومستمر في مصلحة الاستعجالات ويقومون بتقديم الرعاية الطبية المباشرة للمرضى.

الفصل الثاني

الجانب النظري: الذكاء الروحي

تمهيد

1. مفهوم الذكاء الروحي
2. النظريات المفسرة لذكاء الروحي
3. أبعاد الذكاء الروحي
4. معايير الذكاء الروحي
5. مظاهر الذكاء الروحي
- 6/ مهارات الذكاء الروحي
- 7/ مراحل الذكاء الروحي
8. أهمية الذكاء الروحي
9. الذكاء الروحي لدى الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات
10. خصائص الممرض الذكي روحيا ف بيئة العمل الاستعجالي
11. دور الذكاء الروحي في التعامل مع الحالات الحرجة

الخلاصة

تمهيد

يُعد الذكاء الروحي من المفاهيم الحديثة في علم النفس التي تجاوزت النظرة التقليدية للذكاء بوصفه قدرة عقلية معرفية فقط، ليبرز بُعدًا أعمق يرتبط بمعنى الحياة والقيم والوعي بالذات والقدرة على التكيف مع المواقف الضاغطة بمرجعية داخلية متوازنة ، فهو ذكاء يمنح الإنسان القدرة على فهم ذاته والعالم من حوله بمنظور قيمى وإنساني، ويسهم في تحقيق الانسجام الداخلي واتخاذ قرارات تتسم بالحكمة والاعتزان. كما يرتبط الذكاء الروحي بالقدرة على الصمود وإدارة الضغوط والمحافظة على الاتزان النفسي في المواقف المهنية والإنسانية الصعبة ومن هذا المنطلق يهدف هذا الفصل الى تسليط الضوء على مفهوم الذكاء الروحي ، مراحله ، مظاهره، معاييرهِ ، مهاراته ومكوناته وأهميته باعتباره إطارًا نظرياً أساسياً لفهم هذا المتغير في سياق الدراسة.

1. مفهوم الذكاء الروحي :

1.1 الذكاء لغة: يعرف المعجم الوسيط الذكاء بأنه " القدرة على التحليل والتركيب والتمييز

والاختيار وعلى التكيف إزاء المواقف المختلفة" (مصطفى ، وآخرون، 1989، 314).

ويعرف معجم اللغة العربية والمعاصرة الذكاء من مصدر ذكاء، يذكو، أذاك، ذكاء، فهو ذاك و

ذكي من قولك ذكا الشخص : كان سريع الفهم ، متوقد البديهة ذكا عقله: أي اشتد فطنته لديه

ذكاء حاد طفلٌ ذكي (عمر، 2008، 8117).

وظهرت كلمة ذكاء "intelligentia" على يد الفيلسوف الروماني شيشرون "ciceron" وهي كلمة

لاتينية مشتقة من "intelligentia" وشاعت هذه الكلمة في الإنجليزية والفرنسية وتعني لغويا

الذهن "intellect"، الفهم "understandig" والحكمة "sagacity"

(منصور، وآخرون، 2003، 279)

2.1. مفهوم الذكاء :

يعد مفهوم الذكاء من أكثر المفاهيم السيكلوجية التي دار حولها النقاش من قبل رجال التربية

وعلماء النفس والوراثة والاجتماع، وفي المقابل لا يوجد اتفاق تام على طبيعة الذكاء أو تحديد

واحد متفق عليه لمفهومه و معناه، ويمكن ارجاع ذلك الى أن الذكاء ليس شيئا ماديا محسوسا

يقاس مباشرة ، وقد يرجع الاختلاف الي أن العلماء والباحثين تناولوه من زوايا مختلفة (أبو حماد ، 2007، د.ص).

ويمكن تصنيف التعريفات الشائعة لذكاء واجمالها وفق الآتي:

3.1. تعريفات تؤكد على القدرة على التعلم: ومنها تعريف (كالفن، ديرويون، دورادز)

كالفن " Calvin " يعرفه بأنه القدرة على التكيف مع البيئة، فيما يعرفه ادرواردز Edwards " هو القدرة على تغير الأداء، ويشير ديرويون " Dearbon " هو القدرة على اكتساب الخبرة والإفادة منها. (عمران والعجمي، 2005، 240).

4.1. تعريفات تؤكد على القدرة على التفكير: كتعريف (تيرمان ، سبيرمان ، ميومان) يعرف

تيرمان " Terman " الذكاء بأنه القدرة على التفكير المجرد ، ويشير سبيرمان " Sperman " الى الذكاء بأنه القدرة على تجريد العلاقات والتعليقات بمعنى الاستقراء والاستنباط ، فيما يعرفه موميان " Meumann " بأنه الاستعداد العام لتفكير الاستدلالي والابتكاري والإنتاج (السيد، 2000، 189).

5.1. تعريفات تؤكد على التوافق والتكيف مع البيئة والظروف: منها تعريف (بنتتر ، تشيرن،

جودنف) يعرف تشيرن " Stern " الذكاء بأنه قدرة عامة للفرد يكيف بها تفكيره عن قصد وفقا لما يستجيد عليه من مطالب، فيما يعرف جودائف " Goodenough " بأنه القدرة على الإفادة من الخبرة للتوافق مع المواقف الجديدة. (منصور واخرون، 2003، د.ن.ص).

6.1. تعريفات أكثر شمولاً:

وتجمع مجموعة من الوظائف العقلية التي يتسم بها السلوك الذكي، ومنها تعريف (ويكسلر، ستودارد، بينيه وسايمون)، يعرف ويكسلر "Wechsler" الذكاء بأنه القدرة الكلية على التصرف الهادف و التفكير المنطقي ، والتعامل المجدي مع البيئة، وعرفه ستودارد "Stoddard" بأنه نشاط عقلي يتميز بالصعوبة، التعقيد والتجريد والاقتصاد في الوقت والجهد، والتكيف الهادف والقيمة الاجتماعية والابتكار، تركيز الطاقة ومقاومة الاندفاع العاطفي ، وعرفه بينيه وسايمون " Binet & Simon " بأنه هو التنظيم معقد للقدرات العقلية المتمثلة في الطلاقة اللفظية، والقدرة الحسابية والفهم اللفظي ، وقوة الذاكرة والقدرة المكانية والقدرة الإدراكية والمحاكمة العقلية. (بترجي، 2009، 198)

7.1. الذكاء الروحي:

لقد تعددت تعريف الذكاء الروحي لدى العديد من علماء:

1.7.1. مفهومه: يعرفه فوجان "Vougane" (2002): هو القدرة على الفهم العميق للمسائل

المتمثلة بنظرة ثابتة لمستويات متعددة من الوعي. (الخفاف، 2012، 384)

يعرفه بوزان "Bozane" (2005): بأنه طاقة حياة الفرد والجانب الغير الجسدي وغير المادي مثل المشاعر والشخصية وهو أيضا يتضمن الطاقة الحيوية مثل الطاقة والحماس والشجاعة والإصرار و يتعلق بكيفية اكتساب هذه الصفات وإنمائها، وتنمية الهوية الأخلاقية والعاطفية.

(الصباحية، 2013، 10)

يعرفه زوهار ومارشال (2000): بأنه الذكاء الذي نستخدمه في مواجهة وحل مشكلات المعنى والقيمة، ويمكننا من خلاله وضع أنشطتنا وحياتنا في سياق أوسع، كما يمكننا من تحديد الطريق الأمثل في الحياة. (الصميدعي، 2014، 395)

يعرفه أمرام (2007): بأنه القدرة على تضمين المصادر الروحية واستخدامها في تحسين وظائف الحياة وزيادة جودتها. (أبو الديار، 2015، 53)

ويعرفه نوبل Noubl (2000): قدرة بشرية فطرية ومثلها مثل أي قدرة أو موهبة تكون مضمنة في كافة الجوانب وبدرجات مختلفة لدى الأفراد. (المرتجع، 2014، 4)

2. النظريات المفسرة للذكاء الروحي:

قدمت نظريات عديدة في موضوع الذكاء الروحي من بينها ما يأتي:

1.2. نظرية أمرام (Amram):

استخلص إمرام مجموعة من مقدرات الذكاء الروحي من خلال مجموعة دراسات إهتمت بسؤال المشاركين عن ممارستهم الروحية ، وكيف تؤثر في عملهم ومقدراتهم ويمكن إجمال القيم الروحية في هذه النظرية على النحو الآتي:

1.2.1. الضمير: ويعني المقدرة على نقل الوعي أو الشعور إلى مرحلة الحدس، والمقدرة على التأليف بين وجهات النظر المختلفة بطريقة تسهل وظائف الحياة وتجعلها تسير بشكل جيد ويمكن تقسيم الشعور إلى عدة وظائف هي: الحدس ، الإنتباه، النظرة الكلية للأمور.

2.1.2. البحث عن المعنى للحياة: ويعني البحث عن المعنى للأنشطة الحياتية المختلفة وربطها بالقيم بطريقة تسهل وظائف الحياة وتزيد من جديتها وخاصة عند مواجهة الألم والمعاناة.

3.1.2. الحقيقة: المقدرة على العيش بحب وسلام والإستسلام للحقيقة مع إظهار وجهات النظر المتفتحة وتأكيد الثقة بطريقة تحسن وظائف الحياة وتحل المشكلات.

2.2. نظرية ايمونز (Emmons):

رأى ايمونز أن الكفاح الشخصي في الحياة من الممكن أن يصبح روحيا من خلال عملية إدراك المعاني القدسية في الأنشطة الحياته وأن الذكاء الروحي يتكون من عدة مكونات هي:

1.2.2. التسامي: يقصد بيه المقدرة على السمو فوق الوجود المادي للأشياء، فهو مقدرة أساسية

لدى الفرد تساعد على الشعور بالترتيب التزامني للأحداث في الحياة.

2.2.2. التصوف: هو الإيمان بأن المعرفة المباشرة بالله أو بالحقيقة الروحية ويمكن أن تتم

للمرء عن طريق لأمل أو الرؤية التي تكشف الطريق للفرد ليتعرف عن الجوانب المتعددة والعميقة

والروحية والنفسية لذاته من خلال الإرتباط بالله وإذابة الحواجز والحدود ونظر إلى الأشياء نظرة

كلية.

3.2.2. إدراك المعاني القدسية في النشاطات اليومية: وهو المقدرة على البحث عن المعنى

للأنشطة الحياتية المختلفة، وربطها بالقيم بطريقة تسهل وظائف الحياة وتزيد حديثها وخاصة

مواجهة الألم والمعاناة.

4.2.2. الصفات الفاضلة: ويتضمن اظهار التسامح مع الآخرين وإظهار التواضع والرحمة

ومشاعر الحب وضبط النفس وهذه السمات أو الفضائل يمكن صقلها وتهذيبها من خلال

الممارسات والتعليمات الدينية.

3.2. نظرية ستيرنبرغ (Sternberg):

قدم ستيرنبرج (2011) ثلاثة جديدة للذكاء الانساني تفسير بريقة اشمل مما قدمته نظريات الذكاء

المتعددة التقليدية، وتذهب الى ابعاد مما تقيسه اختبارات الذكاء او التحصيل وتشمل مزيجا من

المقدرات التحليلية والابداعية والعملية، وراى ستيرنبرج (1997) أن الذكاء عبارة عن مجموعة

من مهارات التفكير والتعلم التي تستخدم في حل مشكلات الحياة اليومية، كما تستخدم في المجال الأكاديمي وهذه المهارات يمكن تشخيصها وتعلمها ووصف الذكاء الروحي بأنه مجموعة من المقدرات العقلية التي تسهم في الوعي، التكامل ، وتطبيق التكيفية اللامعنوية مما يؤدي الى نتائج وجودية عميقة مثل التعزيز والتأمل للمعنى، الاعتراف الداتي، والتمكن من الحالة الروحية، وقد اقترح أربعة مكونات أساسية يشملها الذكاء الروحي وهي التفكير الناقد الوجودي وإنتاج المعنى الشخصي والوعي الفائق وتوسيع الحالة الإدراكية.

ويتم الترابط بين هذه المقدرات بشكل واضح من قبل إثنين من الصفات المشتركة ولا إنها ذات طابع روحي في جوهرها، وثانيا إنها تستند في أساسها إلى الجوانب الروحية والمعنوية والوجودية فالمكون الأول للذكاء الروحي هو التفكير الناقد الوجودي ، الذي يعني المقدرة على التفكير الطبيعية بشكل نقدي، والطبيعة هنا تعني الوجود والكون والفضاء ويشير هذا المكون إلى التفكير بصدده وجوده استنادا إلى الظاهرة المعقدة والمتنوعة للوجود، أما المكون الثاني في هذه النظرية فهو إنتاج المعنى الشخصي وهو المقدرة على ذلك بناء الشخصية ومعرفة الهدف من جميع التجارب الجسدية والعقلية بما في المقدرة على إيجاد هدف من الحياة وإيجاد معنى لها مما يشير إلى أن الذكاء الروحي ينطوي على التأمل في المعنى الرمزي للأحداث والظروف الشخصية، أما المكون الثالث فهو الوعي الفائق وهو المقدرة على التمييز بين الأبعاد الواقعة ما وراء المعرفة من النفي والعالم الطبيعي على سبيل المثال (غير المادية، الشمولية) أثناء الوضع الطبيعي يوقط

حالة الوعي مصحوبة بالمقدرة على التمييز الأشياء والعلاقة بينهما (الذات والعالم) في تقرير المصير، أما المكون الرابع والأخير من الذكاء الروحي فهو توسيع الحالة الإدراكية الذي يعني المقدرة على الدخول والخروج في الحالة روحة أعلى من الوعي.

3. أبعاد الذكاء الروحي:

يرى أمرام ودرابر أن الذكاء الروحي هو القدرة على الإستفادة من المصادر والإمكانات والخصائص الروحية والقيم من خلال تطبيق وتجسيد هذه الجوانب في تعزيز الفرد لأداء مهامه اليومية مما يزيد فعاليته في الحياة والوصول إلى الرفاهية النفسية ، وقد حددت نظريته خمسة أبعاد لذكاء الروحي وهي:

1.3. البعد الأول: الوعي (Consciousness): ويشير هذا البعد الى القدرة على إثارة الوعي أو تعديله ولزيادة الحدس والتوفيق بين وجهات النظر وقد قسم إلى ثلاثة قدرات وهي (الحدس، اليقظة، التوفيق).

2.3. البعد الثاني: النعمة (Grace): هذا البعد يعكس السلام الداخلي والترابط والفتنة والحرية والحب من أجل الحياة معتمدًا على الإلهام والجمال والاستمتاع باللحظة الراهنة لزيادة فعالية الفرد في هذه الحياة ويتكون هذا البعد من ستة قدرات (الجمال: الفتنة، الحرية، الإمتنان ، الإلتزام، الإستمتاع).

3.3. البعد الثالث: المعنى (Meaning): يشير إلى قدرة الفرد على الإحساس بالمعنى وربط

الأفعال والأنشطة والخبرات بقييم الفرد وتكوين تفسيرات بطريقة تزيد من فعالية الفرد وسعادته حتى في أوقات الشدائد والمحن والمخاطر ويتكون هذا البعد من قدرتين هما (الغرض، الخدمة).

4.3. البعد الرابع: التفوق (Transcendence): يعكس هذا البعد القدرة على السمو والتفوق

على الذاتويه إلى الاندماج و التآلف بطرق تزيد من فعالية الفرد وسعادته النفسية ويتكون من خمسة قدرات (علو الذات، الكمال، الممارسة، الترابطية، الروحانية).

5.3. البعد الخامس: الحقيقة (Truth): ويشير هذا البعد الى القدرة على العيش والمحبة

والسلام الحقيقي بطرق تزيد من فعالية الفرد اليومية وسعادته النفسية وينقسم هذا البعد إلى ستة قدرات هي (الإثاء، الرزانة، التكامل الداخلي، تفتح العقل، حضور الذهن، الثقة). (أرنوط، 2013، 6، 4)

4. معايير الذكاء الروحي:

يرى مالك هوفيك أن الذكاء الروحي نمط متميز للذكاء يتجاوز الاختلافات في الوقت والثقافة والدين أنه امتداد لذكاء جاردنر المتعدد ورغم ان الذكاء الروحي يختلف عن الذكاء التقليدي الا انه له نفس المعايير التي تميز الذكاء وهي:

- انه يزداد بتقدم العمر، كما أكد ذلك جاردنر (1938) بأن الذكاء يتغير بتقدم العمر وكما

أوضحت دراسة ولمان (2001).

- انه يعكس نمط الأداء العقلي للفرد.
- انه يتكون من مجموعة من القدرات المترابطة غير مستقلة، كما أكدت ذلك كل من ويلش وفوجان (1993) وايمونز (2000).

بالإضافة الى هذه معايير فإن الذكاء الروحي بكونه ممثل الذكاء أي انه يشير الى تكامل كل أنواع الذكاءات الأخرى. (الخفاف، 2012، 390)

أما كليف سيمبكينير يرى أن الذكاء تعريفه او ملاحظة من خلال المعايير المقنعة مثل: احترام الصدق، التعاطف، كل مستويات الوعي، التعاون لبناء، إحساس الفرد بكونه وحدة من الفريق متكامل، سماحة الروح والعمل، القدرة على الاندماج في الكون، الإحساس بالراحة مع الآخرين والوحدة بدونهم. (الغدانية، 2011، 18).

5. مظاهر الذكاء الروحي:

يرى بوزان أن اهم مظاهر الذكاء الروحي هي:

- المعنى
- إعطاء الصورة الجسمية
- رؤية الحياة وأهدافها
- العطف والامتنان

- الطبيعة المرحية
- البراءة الطفولية
- الاعتقاد بالطقوس
- السلام
- الحب

(10،Buzan,2001,9)

6. مهارات الذكاء الروحي:

يشير روبرت ايمونز (2000) الى ان الذكاء الروحي يتكون من عدة سمات أو قدرات توجد بدرجات متفاوتة من شخص لأخر وهي خمس قدرات كآآتي:

- القدرة على التفوق والسمو.
- القدرة على الدخول في حالات روحانية عميقة من التفكير كتأمل والخشوع.
- القدرة على توظيف الموارد والإمكانات الروحية في حل المشكلات الحياتية.
- القدرة على استثمار الأنشطة والاحداث والعلاقات اليومية مع الآخرين والاحساس بالتوقير واجلال الحياة والناس القدرة على المشاركة في السلوك العفيف الفاضل الملفت للانتباه ويتجلى في عرض العطاء والتسامح والتعبير.

القدرة على المشاركة في سلوك العفيف الفاضل الملفت للانتباه ويتجلى في عرض للعطاء

والتسامح والتعبير عن الامتتان، والتعبير عن العطف والتواضع. (أرنوط، 2008، 324)

7. مراحل الذكاء الروحي:

1.7. مرحلة البداية **Stage Beginning**: يركز الانتباه على الذات في هذه المرحلة من

خلال التوجه الى الله والتوسل إليه والصلاة والشكر الله من أجل السكينة والطمأنينة والشعور بالأمان أثناء الأزمات الشخصية.

2.7. مرحلة التضامن **Levels Conventional**: تشير الى التضامن مع الدين امتدادا

لإهتمام الفرد بذاته الى الاهتمام بالآخرين.

3.7. مرحلة ما بعد التضامن **Levels Conventional post**: تشير الى الانتقال من مجرد

الالتزام بالمدرجات الروحية والدينية الى التوجه العام للوعي بالذات ومعايشة الواقعة والحقيقة.

(حمدي والبحيري، 2017، 02)

وهذه المراحل الثلاثة تقابل مراحل النمو النفسي، حيث مرحلة الطفولة التي تتسم بالاعتمادية

ومرحلة المراهقة التي تتميز بالاجتماعية ومرحلة الرشد التي تتميز بالتفرد والتفكير الناقد.

8. أهمية الذكاء الروحي:

- ينظم الذكاء المعرفي والانفعالي والحكمة والنزاهة.

- يزيد من تضامن الفرد مع العالم من حوله والوفاء له.
- يغير الأفكار والمشاعر السلبية إلى إيجابية.
- يوصل القدرات الإنسانية إلى مستويات متقدمة.
- أقوى دوافع النجاح الشخصي والمهني للفرد.
- يوظف ما لدى الفرد من قدرات خاصة وينميها لتكون أفضل.
- يعزز الحكمة، والرحمة والنزاهة والعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان والحب والإبداع والسلام.
- يقود إلى التعاون والتسامح بين الناس. (أرنوط، 2016، 107)

9. الذكاء الروحي لدى الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات:

انطلاقاً مما سبق عرضه حول الذكاء الروحي تتجلى أهمية هذا المفهوم بشكل واضح في المجال الصحي خاصة لدى الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات.

حيث يعد الذكاء الروحي من الأبعاد النفسية المهمة التي تسهم في فهم سلوك الأفراد داخل البيئات المهنية الضاغطة، خاصة في المجال الصحي ويكتسي هذا النوع من الذكاء أهمية خاصة لدى الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات نظراً لما تتطلبه طبيعة عملهم في رسةة إتخاذ القرار والتعامل المستمر مع حالات حرجة ومواقف إنسانية معقدة فالذكاء الروحي لا يقتصر على الجانب

الديني فقط بل يشمل القدرة على إدراك المعنى العميق للحياة والعمل وتوجيه السلوك وفق المنظومة
قيمية وأخلاقية. (Emmons, 2000, 60)

ويظهر الذكاء الروحي لدى الممرضين من خلال قدرتهم على الحفاظ على التوازن الإنفعالي
رغم الضغوط والتعامل مع المرضى بإنسانية عالية حيث يسعون إلى تقديم رعاية لا تقتصر على
الجوانب الجسدية فقط بل تمتد إلى الدعم النفسي والمعنوي كما يساعده هذا النوع من الذكاء على
تقبل المعاناة التي يشاهدونها يوميا وإيجاد معنى إيجابي لها مما يعزز قدرتهم على الإستمرار
ففي العمل دون الإنهيار النفسي. (king, 2008, 21)

علاوة على ذلك يساهم الذكاء الروحي في تنمية الوعي الذاتي لدى الممرضين حيث يصبح أكثر
إدراكا لإنفعالاته وأفكاره وأكثر قدرة على ضبطها وتوجيهها بما يتلائم مع متطلبات الموقف
الإستعجالي كما يساعده على اتخاذ قرارات مهنية متزنة تراعي الجوانب الأخلاقية والإنسانية وهو
ما يعد عنصرا أساسيا في جودة الرعاية الصحية.

10. خصائص الممرض الذكي روحيا في بيئة العمل الاستعجالي:

يتميز الممرض الذي يتمتع بمستوى مرتفع من الذكاء الروحي بمجموعة من الخصائص التي
تجعله أثر قدرة على التكيف من بيئة العمل الإستعجالي، التي تتسم بالضغط وسرعة اتخاذ القرار،

وتظهر هذه الخصائص في سلوكياته المهنية وعلاقاته الإنسانية داخل الوسط الصحي، ومن أبرزها مايلي:

- **الوعي الذاتي:** قدرة الممرض على فهم ذاته وإدراك انفعالاته وأفكاره، مما يساعده على التحكم في ردود أفعاله أثناء المواقف الحرج. (king, 2008, 22)
- **التحكم في الإنفعالات:** يتميز بالهدوء والثبات الإنفعالي، خاصة حالات الطارئة مما يساعده على إتخاذ قرارات عقلانية دون تأثير التوتر.
- **التعاطف مع المرضى:** القدرة على فهم مشاعر المرضى وتقديم الدعم النفسي لهم مما يعزز العلاقة العلاجية ويحسن جودة الرعاية. (vaughan, 2002, 18)
- **إدراك المعنى في العمل:** يرى الممرض الذكي روحيا أن مهنته رسالة إنسانية وليس مجرد عمل مما يزيد من دافعيته والتزامه المهني. (Emmons, 2000, 57)
- **المرونة النفسية:** القدرة على التكيف مع مختلف الظروف والضغوط والنظر إلى الأزمات من منظور إيجابي.
- **اتخاذ قرارات أخلاقية:** يعتمد في سلوكيه المهني على قيم ومبادئ أخلاقية راسخه خاصة في المواقف المعقدة.

- الصبر والتحمل: يمتلك قدرة عالية على تحمل الضغوط والعمل لساعات طويلة دون فقدان

التوازن النفسي. (zohra & Marshall,2000,04)

11. دور الذكاء الروحي في التعامل الممرض مع الحالات الحرجة:

يلعب الذكاء الروحي دوراً محورياً في تحسين طريقة تعامل الممرض مع الحالات الحرجة داخل مصلحة الاستعجالات حيث يساهم في تعزيز قدرته على التحكم في التوتر والانفعالات مما يساعده على التصرف بفاعلية في المواقف الطارئة فالممرض لبدي يتمتع بذكاء روحي مرتفع يكون أكثر هدوءاً وإتزاناً وأقدر على اتخاذ قرارات سريعة وصائبة دون أن يتأثر سلباً بالضغوط المحيطة.

كما يساعد الذكاء الروحي الممرض على التعامل مع المرضى وعائلاتهم بطريقة إنسانية خاصة مع الحالات التي تنسم بالحساسية مثل الحالات الخطيرة أو فقدان إحدى المرضى، ففي هذه المواقف لا يقتصر دور الممرض على تقديم الرعاية الطبية بل يمتد إلى تقديم الدعم النفسي والمعنوي وهو ما يتطلب مستوى عالي من الوعي والتعاطف.

ومن جهة أخرى يساهم الذكاء الروحي في حماية الممرض من الإحترق النفسي حيث يساعده على تقبل الواقع المهني الصعب وإيجاد معنى للمعناة التي يواجهها يوميا كما عزز لديه الشعور

بالرضا المهني من خلال إدراك القيمة الإنسانية لعمله وهو ما ينعكس إيجاباً على أدائه وجودة

الرعاية المقدمة. (Vaughan,2002,42)

خلاصة الفصل

يتضح من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل أن الذكاء الروحي يمثل بُعدًا نفسيًا عميقًا يُمكن الفرد من إدراك المعنى وضبط الانفعالات، والتفاعل الإيجابي مع المواقف الحياتية والمهنية وفق منظومة قيمية متزنة. كما تبين أن لهذا الذكاء أبعادًا ومكونات متكاملة تُسهم في تعزيز التوازن النفسي والقدرة على مواجهة الضغوط مما يجعله عنصرًا محوريًا في الصحة النفسية والأداء المهني ، وعليه فإن فهم الذكاء الروحي من خلال تحديد مفهومه ومعاييرهِ يُعد خطوة أساسية لفهم دوره في حياة الأفراد خاصة في البيئات المهنية التي تتطلب قدرًا عاليًا من الصمود والوعي الإنساني.

الفصل الثالث

الجانب الميداني: الإجراءات المنهجية للدراسة

التمهيد

1. المنهج المتبع في الدراسة.
 2. الدراسة الاستطلاعية.
 3. حدود الدراسة الأساسية.
 4. أدوات جمع البيانات.
 5. الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة في الدراسة.
 6. مجتمع وعينة الدراسة.
 7. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.
- خلاصة الفصل .

التمهيد :

بعد استعراض مختلف الجوانب النظرية المرتبطة بموضوع الدراسة في الفصول السابقة، التي تم من خلالها التطرق الى مفهوم الذكاء الروحي وأهميته في الحياة المهنية للفرد حيث يأتي هذا الفصل ليعالج الجانب الميداني للدراسة حيث يعد الجانب التطبيقي خطوة أساسية في البحث العلمي، اذ يسمح للباحث بالإنقال من الطرح النظري الى التطبيقي العلمي من خلال جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها في ضوء أهداف الدراسة، وعليه سيتم في هذا الفصل عرض مختلف الإجراءات المنهجية المعتمد في انجاز هذه الدراسة وذلك من خلال التطرق الى المنهج المتبع في الدراسة والدراسة الاستطلاعية وحدود الدراسة وأدوات جمع البيانات والخصائص السيكمترية للأداة المستخدمة إضافة الى مجتمع وعينة الدراسة واخيرا الأساليب الإحصائية المعتمدة في تحليل البيانات وذلك بهدف الوصول الى نتائج علمية تساعد فهم مستوى الذكاء الروحي لدى الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات.

1. المنهج المتبع في الدراسة:

اتساقا مع موضوع دراستنا التي تهدف الى التعرف على مستوى الذكاء الروحي لدى الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات ، اعتمدنا على المنهج الوصفي الإستكشافي يعد احد المناهج أهمية في البحوث العلمية والدراسات العيادية ويساهم في التعرف على الظواهر النفسية ويعتبر هذا المنهج مناسباً وملائماً لتحقيق اهداف الدراسة الحالية.

حيث يعرف رشيد زرواتي المنهج الوصفي الاستكشافي على انه ذلك المنهج الذي يهتم بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويعمل على وصفها وصفا دقيقا من خلال جمع

المعلومات والبيانات عنها وتنظيمها وتحليلها وتفسيرها بهدف الوصول الى استنتاجات تساعد على فهمها و تفسيرها . (زرواتي، 2007، 189)

2. الدراسة الإستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة أساسية هامة في البحوث النفسية والاجتماعية حيث تهدف الى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة وكشف جوانبها وابعادها و أحيانا ما يطلق على هذا النوع من الدراسات "دراسات بالظاهرة" من منطلق ان هذا النوع من البحوث يساعد الباحث عن صياغة مشكلة وفرضيات البحث المصاغة دقيقة تمهيدا لبحثها بحثا معمقا في المرحلة التالية (الضامن، 2015، 171).

فالدراسة الاستطلاعية عبارة عن مرحلة أولية تمهيدية ضرورية حيث تجرى الدراسة الأساسية بشكل جيد ونظرا لعينة دراسة بحثنا الحالي تم اجراء الدراسة بمصلحة الاستعجالات بهدف التأكيد من إمكانية تطبيق أداة الدراسة على أفراد العينة كما ساعدت هذه الدراسة في التعرف على مدى تعاون الممرضين.

1.2. أهداف الدراسة الإستطلاعية:

- التعرف على ميدان وعينة الدراسة.
- التأكيد من إمكانية تطبيق مقياس الذكاء الروحي على الممرضين.
- التأكيد من صلاحية أداة الدراسة للتطبيق الميداني.
- ضبط فرضيات الدراسة خاصة من ناحية المتغيرات الديموغرافية.
- التعرف على الصعوبات والعراقيل التي قد تواجهنا أثناء جمع البيانات.

3. حدود الدراسة الأساسية:

1.3. الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة الميدانية في مصالح الاستجالات مختلفة منها "مصلحة الاستجالات الطبية الجراحية 8 ماي ، العيادة متعددة الخدمات الشهيد العابد المولدي بشهداء العيادة متعددة الخدمات بالقطب الجامعي، ومستشفى سعد العمامرة بدبيلة".

2.3. الحدود البشرية: اعتمدنا في دراستنا على عينة مقدرة بـ (80) ممرض بمصلحة الاستجالات بالوادي.

3.3. الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة ابتداء من 2025/12/25 الى غاية 2026/02/16.

4. أدوات جمع البيانات:

1.4. وصف أدوات جمع البيانات:

يحتاج الباحث الى أدوات معينة لجمع البيانات وقياسها حيث تعتبر أداة البحث هي وسيلة التي يجمع بها الباحث بياناته وليس هناك تصنيف موحد لهذه الأدوات حيث تتحكم طبيعة فرضية البحث في اختيار الأدوات سوف يستعملها الباحث.

(دودي، 2002، 304).

بما ان هذا البحث يهدف الى التعرف على مستوى الذكاء الروحي لدى الممرضين العاملين بمصلحة الاستجالات بالوادي فقد اعتمدنا على مقياس الذكاء الروحي الذي أعده أمرام ودرابر (Amram&Drayer,2008) ولقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على

النسخة التي استخدمها وقام بتقنينها (عبد المالك حبي) في أطروحته لدكتوراه الموسومة " علاقة جودة الحياة والذكاء الروحي بقلق المستقبل لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة".

2.4. وصف مقياس الذكاء الروحي:

اعتمدنا على مقياس الذكاء الروحي المقنن الذي يتكون من (68) عبارة يعقب كل بند 04 استجابات (لا يحدث ابدا، نادرا ما يحدث، يحدث كثيرا، يحدث دائما) موزعة على 05 ابعاد هي:

- البعد الأول له عاملان : (عامل اليقظة، عامل التوفيق).
- البعد الثاني وله أربعة عوامل : (عامل الجمال، عامل الإمتتان، الإلتزام، الاستمتاع).
- البعد الثالث المعنى وله عاملان : (الفرض والخدمة).
- البعد الرابع التوفيق وله أربعة عوامل: (علو الذات، الكمال، الممارسة، الترابطية).
- البعد الخامس الحقيقة وله خمسة عوامل (عامل الرزانة، أسلوب التعامل، الثقة، فهم الذات، حضور الذهن).
- يعطي المقياس للمفحوص ويطلب منه تعبئة البيانات، ثم يطلب منه قراءة تعليمية المقياس وبعد ذلك يبدأ المفحوص في الإجابة عن عبارات المقياس وذلك باختيار الإجابة التي تنطبق عليه ويضع عليه علامة (X) في الخانة الخاصة بذلك امام العبارة المختارة.

3.4. أبعاد المقياس وأرقام العبارات لكل بعد وعوامله:

1.3.4. البعد الأول: الوعي ويشمل عاملين هما :

أ. عامل اليقظة: يتكون من 7 عبارات هي (19,26,31,37,38,41).

ب. عامل التوفيق: يتكون من 3 عبارات هي (58,56,9).

2.3.4. البعد الثاني: النعمة ويتمثل في أربعة عوامل هي:

أ. عامل الجمال: يتكون من 04 عبارات هي (49,34,17,1).

ب. عامل الامتنان: يتكون من 05 عبارات هي (65,64,63,62,53).

ج. عامل الالتزام: يتكون من 04 عبارات هي (33,32,30,21).

د. عامل الاستمتاع: يتكون من 03 عبارات هي (39,14,6).

3.3.4. البعد الثالث: المعنى ويشتمل عاملين هما:

أ. عامل الغرض: يتكون من 03 عبارات هي (28,12,4).

ب. عامل الخدمة: يتكون من 03 عبارات هي (60,59,57).

4.3.4. البعد الرابع : التفوق يتمثل في ثلاثة عوامل هي:

أ. عامل علو الذات: يتكون من 05 عبارات هي (55,54,47,23,16).

ب. عامل الكمال: يتكون من 04 عبارات هي (46,44,20,13).

ج. عامل الترابطية: يتكون من 03 عبارات هي (29,10,7).

5.3.4. البعد الخامس : الحقيقة وتشمل خمسة عوامل هي:

أ. عامل الرزانة : يتكون من 05 عبارات هي (16،23،47،54،55).

ب. عامل الحقيقة: يتكون من 03 عبارات هي (11،18،42).

ج. عامل الثقة: يتكون من 03 عبارات هي (2،3،5).

د. عامل فهم الذات: يتكون من 03 عبارات هي (66،67،68).

هـ. عامل حضور الذهن: يتكون من 03 عبارات هي (15،22،61).

5. الخصائص السيكومترية المستخدمة في الدراسة :

صدق وثبات مقياس الذكاء الروحي:

1.5. صدق المقياس:

تم حساب معامل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي.

2.5. الثبات:

كما قمنا بحساب ثبات مقياس الذكاء الروحي لدى الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية بطريقة ألفا لكرنباخ ، كون أن ألفا لكرنباخ يتوافق والمقاييس ذات التدرج الثلاثي فما فوق في الأوزان وهذا ينطبق على المقياس المطبق في الدراسة الحالية، والجدول التالي يعرض ذلك :

جدول (1) : معامل اتساق ألفا كرنباخ لمقياس الذكاء الروحي لدى المرضى العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية

المقاييس	معامل ألفا كرنباخ	عدد البنود
مقياس الذكاء الروحي	0.90	68

الجدول يوضح معامل الثبات بطريقة ألفا كرنباخ لمقياس اتساق بنود مقياس الذكاء الروحي لدى المرضى العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية، نلاحظ أن قيمة معامل الثبات عالية الى درجة تجعلنا نعتد هذه المقياس والوثوق به في جميع بيانات هذه الدراسة.

6. مجتمع وعينة الدراسة:

1.6. مجتمع الدراسة:

هو مجموعة مترابطة من الناس تجمعهم وحدة مكانية يقصد بها الأرض التي يعيشون عليها وتجمعهم وحدة زمانية يقصد بها تعايشهم مع بعضهم البعض فترة من الزمن (عمامرة والعوامر، 2023، 56).

جدول (2): يوضح خصائص مجتمع الدراسة:

المتغير	الوصف
المجتمع المستهدف	جميع الممرضين العاملين بمصلحة الإستعجلات بولاية الوادي
الجنس	(ذكور / إناث)
العمر	مختلف الفئات العمرية
الأقدمية في العمل	(أقل من 5 سنوات / أكثر من 5 سنوات)
مكان العمل	المؤسسات الإستشفائية بولاية الوادي
طبيعة العمل	عمل ضاغط يتطلب سرعة التدخل
نظام العمل	مناوبات (ليل/ نهار)
طبيعة الحالات	حالات استعجالية متنوعة

2.6. عينة الدراسة:

هي جزء من المجتمع تتوفر فيه خصائص المجتمع الأصلي ويكون الإختيار قصد التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها (الراشدي، 2000، 146).

جدول (3): يوضح وصف عينة الدراسة الأساسية من حيث العمر:

العمر	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 30 سنة	44	55%
أكثر من 30 سنة	36	45%
المجموع	80	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الممرضين الذين تتراوح أعمارهم (أقل من 30 سنة) التي تقدر نسبتهم بـ 55% أي بمجموع عدد التكرارات 44، والذين تتراوح أعمارهم (أكثر من 30 سنة) تقدر نسبتهم بـ 45%، أي بمجموع عدد التكرارات 36.

جدول (4): يوضح وصف عينة الدراسة الأساسية من حيث الجنس:

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكور	46	57.5%
إناث	34	42.5%
المجموع	80	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن تكرارات الذكور 46 وتكرارات الإناث 34 والمجموع هو 80 ممرض وممرضة، في حين أن النسبة المئوية لذكور أكبر نسبة تتمثل في 57.5% والنسبة المئوية للإناث هي 42.5% وهي أقل نسبة.

جدول (5): يوضح وصف عينة الدراسة الأساسية من حيث الأقدمية في العمل:

الأقدمية في العمل	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	38	47.5%
أكثر من 5 سنوات	42	52.5%
المجموع	80	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن عدد الممرضين الذين لديهم أقدمية في العمل (أقل من 5 سنوات) قد بلغت نسبتهم 47.5% من العينة الكلية أي بمجموع التكرار 38، وعدد الممرضين الذين لديهم أقدمية في العمل (أكثر من 5 سنوات) قد بلغت نسبتهم 52.5% من العينة الكلية أي بمجموع التكرار 42.

7. الأساليب الإحصائية المعتمدة لمعالجة فرضيات الدراسة:

تعد التقنيات الإحصائية من أهم الوسائل الحديثة للبحث العلمي في ميادينه المختلفة بوجه عام وفي ميادين العلوم الاجتماعية بوجه خاص، لأن استخدام هذه التقنيات يكسب البحث العلمي الدقة العلمية ويضفي على نتائج البحث الصدق والدقة والوضوح، وتطبيق التقنيات الإحصائية على أي بحث لا بد أن تتماشى وطبيعة الموضوع المدروس، وما دما طبقنا مقياس الذكاء الروحي لدى الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية، فقد استخدمنا الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة فرضيات الدراسة عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS_{v27})، وذلك بعد الترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي ومعالجتها:

1.7. الإحصاء الوصفي والبياني:

- التكرارات والنسب المئوية.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- الأعمدة التكرارية.

2.7. الإحصاء الاستدلالي:

- اختبار χ^2 Chi-square.test للكشف عن دلالة الاختلاف بين مستويات الذكاء الروحي لدى الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية.
- اختبار "T_{test}" لعينتين مستقلتين، للكشف عن دلالة الفروق بين الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية على مقياس الذكاء الروحي تعزى للجنس والعمر، والأقدمية في العمل.

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية المتبعة في معالجة موضوع الدراسة ، حيث عرفنا بمنهج الدراسة ، ثم تطرقنا إلى الدراسة الإستطلاعية من حيث تعريفها وأهدافها ثم قمنا بالتعرف على حدود الدراسة، ثم تطرقنا لأدوات جمع البيانات حيث تم فيها وصف الأداة المستخدمة في الدراسة وخصائصها السيكمترية، ثم تطرقنا إلى مجتمع وعينة الدراسة، ثم عرض الاساليب الاحصائية لمعالجة فرضيات الدراسة.

الفصل الرابع

عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1. عرض وتحليل نتائج الدراسة.

1.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.

2.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.

3.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة.

4.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة.

2. تفسير ومناقشة نتائج الدراسة.

1.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.

2.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.

3.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.

4.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة.

خلاصة نتائج الدراسة والإقتراحات.

خاتمة.

توصيات.

قائمة المراجع.

ملاحق.

تمهيد:

بعد تطبيق إجراءات الدراسة الأساسية وتفرغ البيانات ومعالجتها إحصائياً، سيتم عرض النتائج المتوصل إليها بعد تطبيق مقاييس الدراسة التالية: مقياس الذكاء الروحي على الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية بالوادي، وسنحاول من خلال هذا الفصل تفسير النتائج ومناقشتها.

1. عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى: يتميز أغلبية الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية بمستوى ذكاء روحي معتدل.

وللتحقق من صحة الفرضية الأولى قمنا بإجراء اختبار χ^2 Chi-square.test واللابارامتري لحسن التطابق، وبعد التأكد من افتراضات اختبار χ^2 وشروطه كانت النتائج كالتالي: تجدر الإشارة أن الحرف "ت" يعني التكرارات في كل جداول العرض:

جدول(06): دلالة الاختلاف بين مستويات الذكاء الروحي لدى الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية

الدالة الاحصائية	df	القيمة الاحتمالية	قيمة كا ²	%	ت	مستويات الذكاء الروحي	مقياس الذكاء الروحي
دالة	2	0.000	16.90	32.5	26	ذكاء روحي منخفض	
				15	12	ذكاء روحي معتدل	
				52.5	42	ذكاء روحي مرتفع	
				100	80	المجموع	

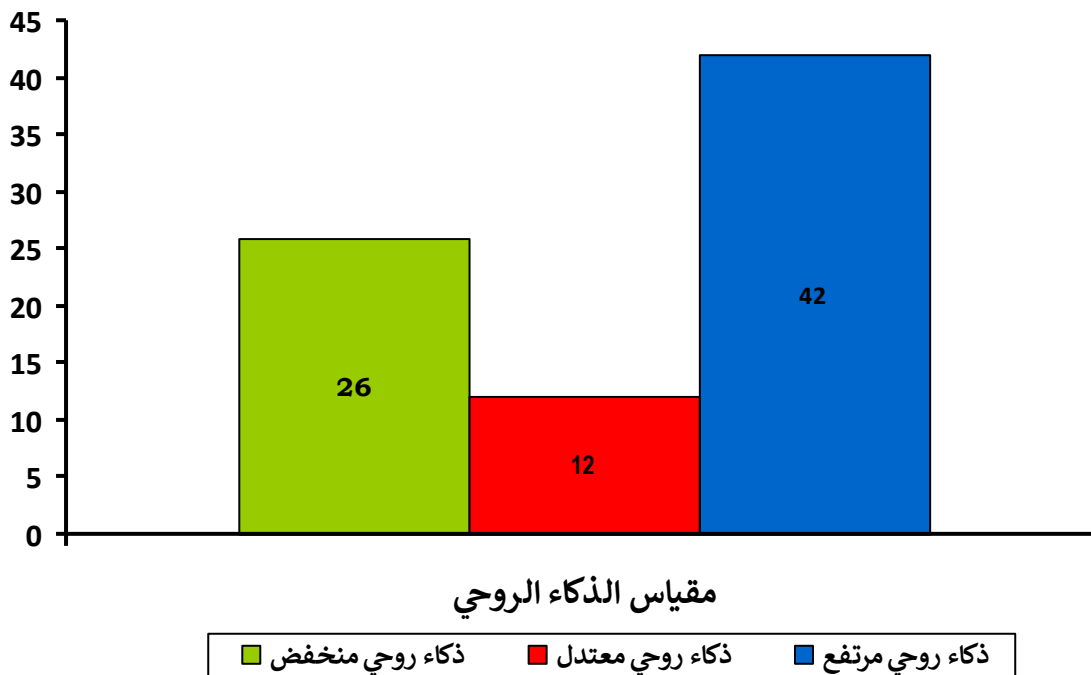
$$\chi^2_{(df=2, \alpha \leq 0.05)} = 5.99$$

يتبين من الجدول(06): أن الاختلاف بين مستويات الذكاء الروحي لدى الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية اختلاف جوهري ودال احصائياً، بدليل أن قيمة كا² المحسوبة المقدرة بـ: 16.90 أكبر من قيمة كا² الجدولة المقدرة بـ: 5.99، وبقيمة احتمالية محسوبة (0.000) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، أي يوجد اختلاف حقيقي بين مستويات الذكاء الروحي لدى الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية.

وللتوضيح: نجد أن تكرار الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية بالمستوى المرتفع للذكاء الروحي المقدّر بـ: 42 بنسبة 52.5% وهي الأكبر، بالمقابل نجد تكرار الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية بالمستوى المنخفض للذكاء الروحي المقدّر بـ: 26 بنسبة 32.5% وهي نسبة معتبرة، أما تكرار الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية بالمستوى المعتدل للذكاء الروحي المقدّر بـ: 12 بنسبة 15%. وهذه النتيجة تدفعنا إلى رفض الفرضية الأولى المنصوصة بـ: يتميز أغلبية الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية بمستوى ذكاء روحي معتدل.

والشكل التالي: يعرض بيانياً مستويات الذكاء الروحي لدى الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية.

الشكل (01): مستويات الذكاء الروحي لدى الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية



يتضح من الشكل (01): أن تكرار الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية بالمستوى المرتفع للذكاء الروحي المقدّر بـ: 42 وهو الأكبر، يليه تكرار الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية بالمستوى المنخفض للذكاء الروحي المقدّر بـ: 26، ثم تكرار الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية بالمستوى المعتدل للذكاء الروحي المقدّر بـ: 12.

الفصل الرابع عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

2.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية: لا توجد فروق دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث من الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية على مقياس الذكاء الروحي.

وللتحقق من صحة الفرضية الثانية قمنا بإجراء اختبار "ت" t.test لعينتين مستقلتين وبعد التأكد من افتراضات اختبار "ت" وشروطه، يوضح الجدول التالي نتائج الاختبار والدلالة الإحصائية.

جدول(07): دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والاناث من الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية على مقياس الذكاء الروحي

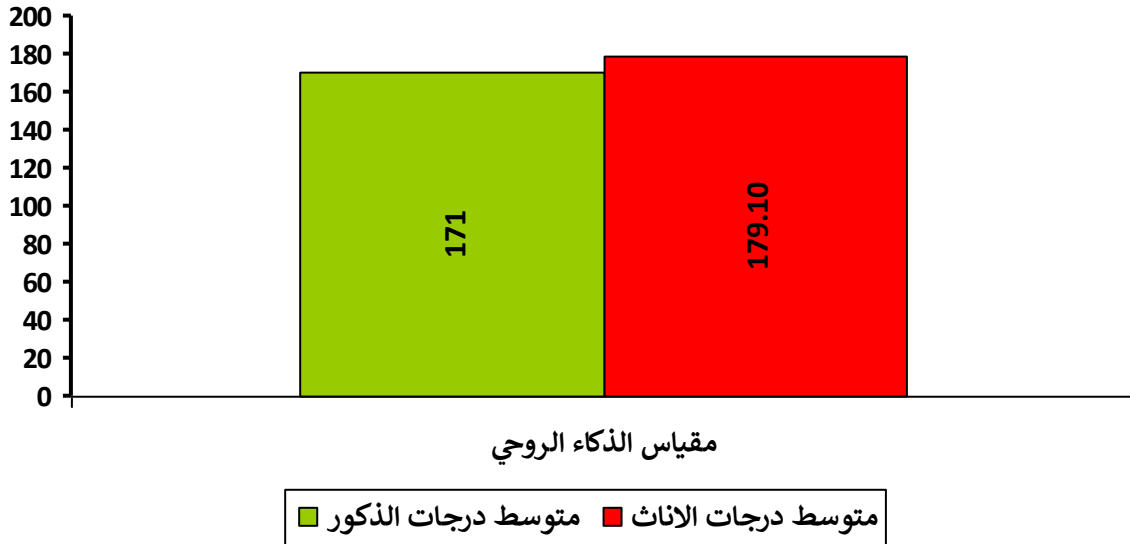
مقياس الذكاء الروحي	العينة N	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري S	متوسط الفروق	قيمة t_c	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
الذكور	47	171	22.53	-8.09	-1.64	0.105	غير دال
الإناث	33	179.1	20.53				

$$t_{t(df 78, \alpha \leq 0.05)} = \pm 1.99$$

يتضح من بيانات الجدول(07) أن متوسط درجات الذكور من الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية على مقياس الذكاء الروحي البالغ (171) وانحراف معياري (22.53)، ومتوسط درجات الاناث من الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية على مقياس الذكاء الروحي البالغ (179.1) بانحراف معياري (20.53)، وجاءت نتيجة اختبار "ت" المحسوبة (-1.64) اصغر من قيمة اختبار "ت" (-1.99) وبقيمة احتمالية محسوبة (0.105) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). مما يدل على أن الاختلاف في الجنس (ذكور/إناث) لا يؤدي إلى التباين في الذكاء الروحي لدى الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية. وهذه النتيجة تدفعنا إلى القبول بالفرضية الثانية القائلة أنه: لا توجد فروق دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث من الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية على مقياس الذكاء الروحي.

والشكل التالي: يعرض بياناً متوسطي درجات الذكور والاناث من الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية على مقياس الذكاء الروحي.

الشكل (02): متوسطي درجات الذكور والاناث من الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية على مقياس الذكاء الروحي



يعرض الشكل (02): متوسط درجات الذكور من الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية على مقياس الذكاء الروحي البالغ (171) وهو الأصغر نسبياً من متوسط درجات الاناث من الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية على مقياس الذكاء الروحي البالغ (179.1).

3.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة: لا توجد فروق دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) على مقياس الذكاء الروحي تعزى لعمر الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية (30 سنة فأقل/أكثر من 30 سنة).

وللتحقق من صحة الفرضية الثالثة قمنا بإجراء اختبار "ت" t.test لعينتين مستقلتين وبعد التأكد من افتراضات اختبار "ت" وشروطه، يوضح الجدول التالي نتائج الاختبار والدلالة الإحصائية.

جدول (08): دلالة الفروق بين درجات قياس الذكاء الروحي لدى الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية تعزى للعمر

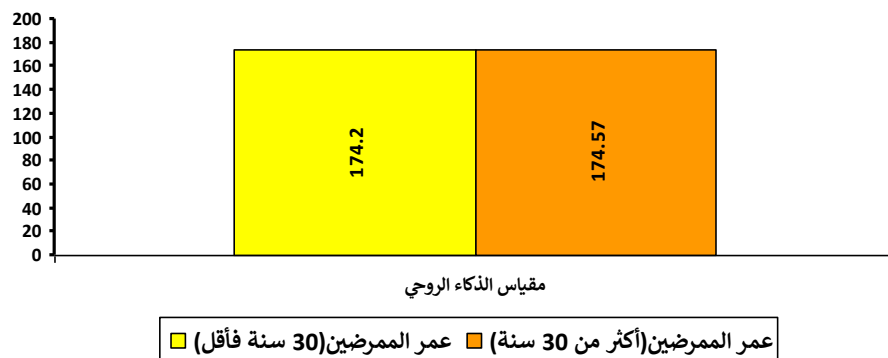
مقياس الذكاء الروحي	العينة n	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري S	متوسط الفروق	قيمة t_c	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
30 سنة فأقل	50	174.20	21.48	-0.37	-0.07	0.94	غير دال
أكثر من 30 سنة	30	174.57	23.12				

$$t_{(df=78, \alpha \leq 0.05)} = \pm 1.99$$

يتضح من بيانات الجدول (08) أن متوسط درجات قياس الذكاء الروحي لدى الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية من عمرهم (30 سنة فأقل) البالغ (174.20) وانحراف معياري (21.48)، ومتوسط درجات قياس الذكاء الروحي لدى الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية من عمرهم (أكثر من 30 سنة) البالغ (174.57) بانحراف معياري (23.12)، وجاءت نتيجة اختبار "ت" المحسوبة (-0.07) اصغر من قيمة اختبار "ت" المجدولة (-1.99) وبقيمة احتمالية محسوبة (0.94) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). مما يدل على أن الاختلاف في العمر (30 سنة فأقل/أكثر من 30 سنة) لا يؤدي إلى التباين في الذكاء الروحي لدى الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية. وهذه النتيجة تدفعنا إلى القبول بالفرضية الثالثة القائلة أنه: لا توجد فروق دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) على مقياس الذكاء الروحي تعزى لعمر الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية (30 سنة فأقل/أكثر من 30 سنة).

والشكل التالي: يعرض بيانياً متوسطي درجات قياس الذكاء الروحي لدى الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية تعزى للعمر (30 سنة فأقل/أكثر من 30 سنة).

الشكل (03): متوسط درجات قياس الذكاء الروحي لدى الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية تعزى للعمر



يعرض الشكل (03): متوسط درجات قياس الذكاء الروحي لدى الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية من عمرهم (30 سنة فأقل) البالغ (174.20) ومتساوي تقريبا ومتوسط درجات قياس الذكاء الروحي لدى الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية من عمرهم (أكثر من 30 سنة) البالغ (174.57).

4.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة: لا توجد فروق دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) على مقياس الذكاء الروحي تعزى لأقدمية عمل الممرضين بمصلحة الاستعجالات الطبية (5 سنوات فأقل/أكثر من 5 سنوات).

وللتحقق من صحة الفرضية الرابعة قمنا بإجراء اختبار "ت" t.test لعينتين مستقلتين وبعد التأكد من افتراضات اختبار "ت" وشروطه، يوضح الجدول التالي نتائج الاختبار والدلالة الإحصائية.

جدول (09): دلالة الفروق بين درجات قياس الذكاء الروحي لدى الممرضين بمصلحة الاستعجالات الطبية تعزى لأقدمية العمل

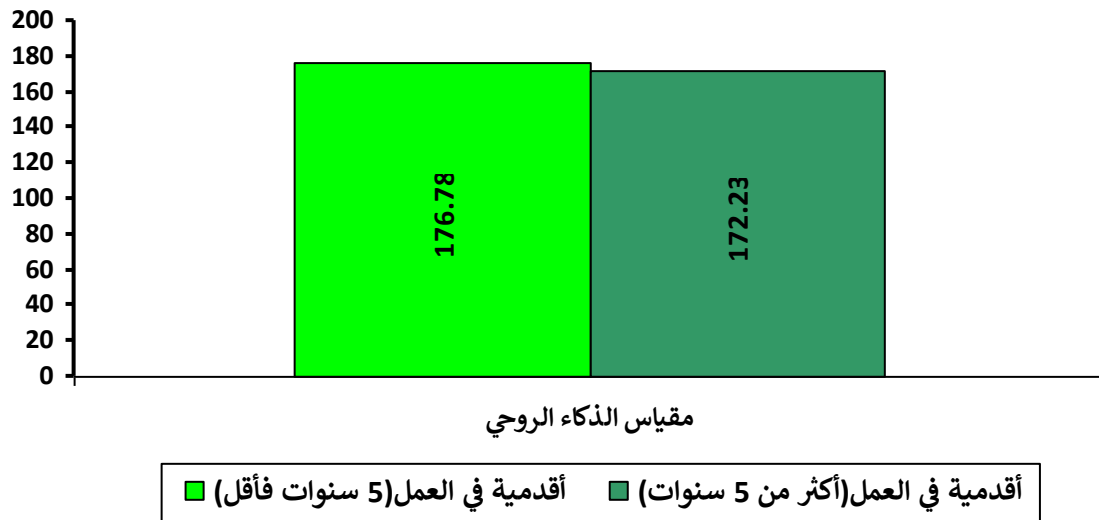
مقياس الذكاء الروحي	العينة n	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري S	متوسط الفروق	قيمة t_c	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
5 سنوات فأقل	37	176.78	20.58	4.55	0.92	0.36	غير دال
أكثر من 5 سنوات	43	172.23	23.11				

$$t_{t(df=78, \alpha \leq 0.05)} = \pm 1.99$$

يتضح من بيانات الجدول (09) أن متوسط درجات قياس الذكاء الروحي لدى الممرضين من أقدمية عملهم بمصلحة الاستعجالات الطبية (5 سنوات فأقل) البالغ (176.78) وانحراف معياري (20.58)، ومتوسط درجات قياس الذكاء الروحي لدى الممرضين من أقدمية عملهم بمصلحة الاستعجالات الطبية (أكثر من 5 سنوات) البالغ (172.23) بانحراف معياري (23.11)، وجاءت نتيجة اختبار "ت" المحسوبة (0.92) اصغر من قيمة اختبار "ت" المجدولة (1.99)، وبقيمة احتمالية محسوبة (0.36) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). مما يدل على أن الاختلاف في أقدمية العمل (5 سنوات فأقل/أكثر من 5 سنوات) لا يؤدي إلى التباين في الذكاء الروحي لدى الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية. وهذه النتيجة تدفعنا إلى القبول بالفرضية الرابعة القائلة أنه: لا توجد فروق دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) على مقياس الذكاء الروحي تعزى لأقدمية عمل الممرضين بمصلحة الاستعجالات الطبية (5 سنوات فأقل/أكثر من 5 سنوات).

والشكل التالي: يعرض بيانيا متوسطي درجات قياس الذكاء الروحي لدى الممرضين بمصلحة الاستعجالات الطبية تعزى لأقدمية العمل (5 سنوات فأقل/أكثر من 5 سنوات).

الشكل (04): متوسطي درجات قياس الذكاء الروحي لدى الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية تعزى لأقدمية في العمل



يعرض الشكل (04): متوسط درجات قياس الذكاء الروحي لدى الممرضين الذين أقدمية عملهم بمصلحة الاستعجالات الطبية (5 سنوات فأقل) البالغ (176.78) أكبر نسبيا من متوسط

درجات قياس الذكاء الروحي لدى الممرضين الذين أقدمية عملهم بمصلحة الاستعجالات الطبية (أكثر من 5 سنوات) والبالغ (172.23).

2. مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

1.2. مناقشة وتفسير الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى من فروض الدراسة على أن " يتميز أغلبية الممرضين العاملين بمصلحة الإستعجالات الطبية بمستوى ذكاء روحي معتدل". ولتحقق من صحة هذه الفرضية تم الإعتماد على اختبار "كا²" (Chi- square test) لحسن المطابقة، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الذكاء الروحي، إذ بلغت قيمة كا² المحسوبة (16.90) وهي أكبر من القيمة المجدولة (5.99) عند مستوى الدلالة (0.05)، كما أن القيمة الإحتمالية (0.000) أصغر من مستوى الدلالة المعتمدة مما يدل على وجود إختلاف حقيقي بين مستويات الذكاء الروحي لدى أفراد العينة وبالرجوع إلى التكرارات تبين أن النسبة الأكبر كانت لمستوى المرتفع (52.5%)، يليه المستوى المنخفض (32.5%)، في حين جاء المستوى المعتدل بنسبة ضعيفة (15%)، وبناء على هذه المعطيات الرقمية نستطيع أن نقول إن الفرضية الأولى مرفوضة لأن أغلبية الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات لا يمتلكون مستوى معتدلاً من الذكاء الروحي كما كان مفترضا بل على العكس من ذلك، حيث هذه النتيجة تثير تساؤلاً مهماً لماذا يكون مستوى الذكاء الروحي مرتفعاً لدى الممرضين بمصلحة الاستعجالات رغم الظن السائد قد يشير إلى أن الضغوط المهنية العالية قد تؤدي إلى إضعاف الموارد النفسية يمكن تفسير ذلك من خلال عدة مستويات متداخلة ، حيث يمكن تفسير ارتفاع الذكاء الروحي من منظوره الوجودي حيث يؤدي التعرض المستمر للألم والموت إلى إثارة تساؤلات عميقة حول معنى الحياة مما يدفع الممرض إلى بناء منظومة من المعاني والقيم تساعد على الفهم والاستمرار وهو ما يتماشى مع تصور زهاور ومارشال، كما يمكن اعتباره آلية تكيف نفسي إذ يساعد الذكاء الروحي الممرض على مواجهة الضغوط من خلال إضفاء معنى إنساني على

عمله مما يعزز قدرته على الصمود والتوازن الانفعالي وهو ما أكدته إيمونز ، إضافة إلى ذلك تساهم بيئة العمل في تنمية هذا الذكاء من خلال التعلم غير الرسمي بين الممرضين، حيث تنتقل القيم المهنية وأساليب التكيف عبر الخبرة والتفاعل اليومي.

وتتوافق نتيجة الفرضية الأولى في هذه الدراسة بشكل كبير مع الغالبية من الدراسات السابقة التي تناولت متغير الذكاء الروحي في سياقات مختلفة وإن اختلفت العينات والبيئات حيث تتوافق مع دراسة بوبعاية وبابش (2018) توصلت هذه الدراسة التي أجريت على عينة من الطالبات الجامعيات المتزوجات وغير المتزوجات إلى أن درجة الذكاء الروحي لديهن كانت مرتفعة. كما وجدت علاقة طردية بين الذكاء الروحي والصمود النفسي. وهذا يتوافق مع نتيجتنا الحالية، ويدعم الفكرة أن الذكاء الروحي ليس مقتصرًا على فئة عمرية أو مهنية معينة، بل يمكن أن يكون مرتفعاً كلما كانت الظروف تستدعي البحث عن المعنى والتكيف الإيجابي.

والتوافق مع دراسة حبي (2020) في دراسته التي هدفت إلى الكشف عن علاقة الذكاء الروحي بقلق المستقبل وجودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، توصل الباحث إلى أن مستوى الذكاء الروحي لدى عينة الدراسة كان مرتفعاً. وهذا يؤكد أن البيئات التعليمية أو المهنية التي تحمل قدراً من التحدي والضغط قد تحفز الذكاء الروحي بدلاً من أن تضعفه. كما تتوافق مع دراسة أوبيش وتيجاني (2020) في سياق مختلف تماماً، حيث درست هاتان الباحثتان علاقة سلوك المخاطر بالذكاء الروحي لدى تلاميذ الثانوية، وجدتا أن مستوى الذكاء الروحي مرتفع لدى أفراد العينة. وهذا يعزز النتيجة الحالية بأن الذكاء الروحي يمكن أن يكون مرتفعاً في فئات عمرية ومهنية متباينة، طالما أن الظروف المحيطة تحمل تحديات وجودة. وكذلك نجدها تتوافق مع دراسة العيلي (2022) التي أجريت على الموجهين الطلابيين بمدينة الطائف، وأظهرت أن مستوى الذكاء الروحي مرتفع جداً، وأن مستوى الصمود النفسي مرتفع أيضاً، مع وجود علاقة ارتباطية دالة بينهما. هذه الدراسة قريبة نسبياً من دراستنا من حيث كون العينة تمارس مهنة إنسانية تتطلب التعامل مع مشكلات الآخرين، مما قد يفسر تشابه النتائج.

وتتخالف جزئياً مع دراسة كرمادي والعوامر (2023) توصلت هذه الدراسة التي أجريت على طلبة جامعة حمه لخضر بالوادي إلى أن مستوى الذكاء الروحي لديهم كان متوسطاً، وليس مرتفعاً. هذا الاختلاف يمكن تفسيره بسهولة: فطلبة الجامعة (وإن كانوا في سنة ثانية ليسانس علوم التربية وعلم الاجتماع) لا يتعرضون لنفس المستوى من الضغوط الوجودية الحادة التي يتعرض لها ممرضو الاستعجالات. بيئة الجامعة، رغم تحدياتها الأكاديمية، تختلف جذرياً عن بيئة الموت والألم والمعاناة الإنسانية اليومية. فالممرض في الاستعجالات يواجه أسئلة الحياة والموت بشكل ملموس وحقيقي، بينما الطالب الجامعي قد يناقشها بشكل نظري. هذا الاختلاف في شدة التجربة هو ما يفسر ارتفاع مستوى الذكاء الروحي في دراستنا مقابل مستواه المتوسط في دراسة كرمادي والعوامر.

2.2. مناقشة وتفسير الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية من فروض الدراسة على أن "لا توجد فروق دالة احصائية بين الذكور و الإناث من الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية على مقياس الذكاء الروحي" ولتحقق من صحة هذه الفرضية، تم استخدام اختبار "ت" (t-test) للعينتين مستقلتين حيث أظهرت النتائج أن قيمة "ت" المحسوبة بلغت (1.64) المجدولة (1.99)، كما أن القيمة الإحتمالية (0.105) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) مما يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين الذكور والإناث من الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية في مستوى الذكاء الروحي ، وبناء على هذه المعطيات نستطيع القول أن الفرضية الثانية مقبولة ، حيث هذه النتيجة تثير أيضاً تساؤلات لماذا لا يختلف الذكاء الروحي بين الذكور والإناث في هذه البيئة المهنية رغم أن الكثير من الدراسات في مجالات نفسية أخرى تجد فروقا بين الجنسين حيث يمكن تفسير عدم وجود فروق بين الجنسين في الذكاء الروحي في بيئة الاستعجالات الطبية بأن طبيعة العمل تفرض نفس الضغوط والخبرات على الممرضين والممرضات مما يؤدي إلى تشكل استجابات نفسية متقاربة كما أن شدة هذه

الضغوط قد تتجاوز تأثير الفروق الناتجة عن التنشئة الاجتماعية فتدفع كلا الجنسين إلى تطوير نفس المهارات العاطفية والروحية لمواجهة المواقف الحرجة اضافة إلى ذلك فإن القيم الدينية والثقافية المشتركة في المجتمع توفر مرجعية روحية موحدة تعزز الصبر والتعاطف والمعنى في العمل لدى الجميع مما يفسر تقارب مستوى الذكاء الروحي بين الذكور والإناث في هذا السياق المهني.

حيث تتفق نتيجة الفرضية الثانية في هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة وتختلف مع بعضها الآخر، وهذا الاختلاف والاتفاق حيث نجدها تتوافق مع دراسة العيلي (2022) توصلت دراسة العيلي على الموجهين الطلابيين في الطائف إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي تعزى للجنس. وهذا تطابق تام مع نتيجتنا، مع ملاحظة أن عينة دراستنا وعينة العيلي متقاربتان من حيث كونهما تمارسان مهناً إنسانية تتطلب التعامل مع الآخرين وتقديم الدعم لهم. هذا التوافق يعزز فرضية أن المهن الإنسانية، بحكم طبيعتها، قد تعمل على توحيد مستويات الذكاء الروحي بين الجنسين. وكذلك تتوافق مع دراسة أوبيش وتيجاني (2020) في دراستهما حول علاقة سلوك المخاطر بالذكاء الروحي، وجدت الباحثتان أن الارتباط بين سلوك المخاطرة والذكاء الروحي لا يختلف باختلاف الجنس، مما يشير إلى أن العلاقات الأساسية التي يدخل فيها الذكاء الروحي قد لا تتأثر بالجنس، وهو ما يتماشى مع روح نتيجتنا وإن كان موضوع المقارنة مختلفاً. ولكن نجدها تختلف مع دراسة حبي (2020) توصلت دراسة حبي إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي لدى عينة الدراسة (تلاميذ الثانوية) تبعاً لمتغير الجنس. كيف نفسر هذا الاختلاف؟ الاحتمال الأقوى هو اختلاف المرحلة العمرية وطبيعة العينة. فمرحلة المراهقة والتلمذة هي مرحلة يكون فيها تأثير الأدوار الجندرية والتوقعات الاجتماعية في أوجه. الفتيات في هذه المرحلة قد يطورن اهتماماً أكبر بالموضوعات الروحية والعاطفية، بينما الفتيان قد ينشغلون بقضايا أخرى. أما في مرحلة النضج المهني، خاصة في مهنة ذات ضغط استثنائي مثل التمريض في

الاستعجال، فإن هذه الفروق تتلاشى وتذوب تحت وطأة متطلبات العمل الموحدة. بمعنى آخر، التأثير "المستوي" للبيئة المهنية الشديدة يكون أقوى من تأثير الفروق الجندرية التي قد تظهر في بيئات أقل ضغطاً. وتختلف أيضاً مع بعض الدراسات غير المذكورة: تجدر الإشارة إلى أن بعض الدراسات في سياقات أخرى وجدت فروقاً لصالح الإناث في الذكاء الروحي، مفسرة ذلك بارتفاع مستوى التعاطف والحدس والوعي العاطفي لدى النساء. لكن دراستنا الحالية تشير إلى أن هذه الفروق، إن وجدت في المجتمع العام، يمكن أن "تختفي" في سياق مهني محدد وضغط. وهذا يعد إسهاماً مهماً من هذه الدراسة في فهم طبيعة الذكاء الروحي كمتغير يتفاعل مع السياق وليس كصفة ثابتة لا تتغير.

حيث نستنتج أن الجنس ليس عاملاً مؤثراً أو محداً لمستوى الذكاء الروحي لدى الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية. هذا يعني أن الضغط المهني أقوى وأكثر تأثيراً من الفروق البولوجية والاجتماعية بين الذكور والإناث.

3.2. مناقشة وتفسير الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة من فروض الدراسة على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية على مقياس الذكاء الروحي تعزى لمتغير العمر (أقل من 30 سنة / أكثر من 30 سنة) لدى الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات الطبية " ولتحقق من ذلك تم استخدام إختبار "ت" لتعينتين مستقلتين ، حيث بينت النتائج أن قيمة "ت" المحسوبة بلغت (0.07) وهي أصغر من القيمة المجدولة (1.99) كما أن القيمة الإحتمالية (0.94) أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبناء على هذه المعطيات نستطيع القول أن الفرضية الثالثة مقبولة حيث تفسر هذه النتيجة بعدم وجود فروق بين الأعمار في الذكاء الروحي داخل بيئة الاستعجالات بأن العامل الحاسم ليس العمر الزمني بل طبيعة الخبرة وشدتها حيث يتعرض الممرضون سواء كانوا شباباً أو أكبر سناً لضغوط وحالات حرجة متكررة تسرع من نضجهم النفسي والروحي كما أن شدة

الفصل الرابع عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

العمل في هذا القسم تقلل الفروقات الفردية إذ يواجه الجميع نفس الصدمات اليومية مما يؤدي إلى تقارب مستويات التكيف اضافة إلى ذلك فإن مرونة الشباب النفسية قد تعوض قلة خبرتهم بينما يعتمد الأكبر سنا على خبراتهم السابقة ما يخلق نوعا من التوازن لذلك تتقارب مستويات الذكاء الروحي نتيجة تأثير البيئة المهنية القوية أكثر من تأثير العمر.

هذه النتيجة لم تتناولها الدراسات السابقة التي تم استعراضها بشكل مباشر، باستثناء بعض الإشارات غير المباشرة. وهذا يجعل دراستنا الحالية تقدم إضافة نوعية وقيمة للمعرفة في هذا المجال كما نجد غياب في دراسات سابقة مباشرة معظم الدراسات السابقة (بوعباية وبابش، سواكر، حبي، أوبيش وتيجاني، العيلي، كرمادي والعوامر) إما أن تكون قد ركزت على فئات عمرية واحدة (مثل الطلاب أو التلاميذ) أو لم تتعرض لمتغير العمر كمتغير رئيسي في فروضها. هذا الفراغ في الأدبيات البحثية يجعل نتيجة دراستنا الحالية ذات قيمة استكشافية كبيرة.

و على الرغم من أن دراسة العيلي (2022) لم تختبر العمر بشكل مباشر كمتغير، إلا أنها اختبرت "الخبرة" (وهي مرتبطة بالعمر ولكنها ليست مطابقة له) ووجدت عدم وجود فروق في الذكاء الروحي تعزى للخبرة. هذا يتوافق مع روح نتيجتنا، ويدعم الفكرة أن تراكم السنين ليس هو العامل الحاسم في الذكاء الروحي في المهن الإنسانية، بل نوعية الخبرة وشدة التحديات.

4.2. مناقشة وتفسير الفرضية الرابعة:

نصت الفرضية الرابعة على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية على مقياس الذكاء الروحي تعزى لأقدمية عمل الممرضين (5 سنوات فأقل / أكثر من 5 سنوات)". ولاختبار هذه الفرضية، تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين. أظهرت النتائج أن متوسط درجات الممرضين ذوي الأقدمية 5 سنوات فأقل بلغ 176.78 بانحراف معياري 20.58، بينما بلغ متوسط درجات

ذوي الأقدمية أكثر من 5 سنوات 172.23 بانحراف معياري 23.11، وجاءت قيمة ت المحسوبة تساوي 0.92 وهي أصغر من قيمتها الجدولية البالغة 1.99، كما بلغت القيمة الاحتمالية المحسوبة 0.36 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05. بناءً على ذلك، تُقبل الفرضية الرابعة، ويُستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الممرضين تعزى لأقدمية العمل، بل نلاحظ أن المتوسط الأعلى كان لصالح فئة الأقل أقدمية، وإن كان الفرق غير دال إحصائياً. تنسجم هذه النتيجة تماماً مع نتيجة الفرضية الثالثة وتؤكد نفس المنطق، وهو أن الذكاء الروحي في بيئات العمل شديدة الضغط لا يتشكل بفعل تراكم سنوات الخدمة بل بفعل شدة التجارب خلال السنوات الأولى. يمكن تفسير ارتفاع متوسط فئة الأقل أقدمية نسبياً بأن الممرضين في سنواتهم الخمس الأولى هم الأكثر تعرضاً للصدمة المهنية والمفاجآت والحالات الحرجة التي لم يألفوها بعد، وهذا التعرض الحاد يدفعهم بقوة إلى البحث عن آليات تكيف عميقة وفي مقدماتها الذكاء الروحي المتمثل في إيجاد المعنى والتمسك بالقيم والوعي بالذات، بينما قد يكون الممرضون ذوو الأقدمية الأكبر قد طوروا آليات دفاع أخرى مثل التبدل العاطفي أو الانفصال المهني التي تقلل من الحاجة الملحة للجوء إلى البعد الروحي بنفس الحدة.

حيث تتفق هذه النتيجة مع دراسة العيلي (2022) التي وجدت عدم وجود فروق في الذكاء الروحي تعزى للخبرة، مما يعزز فكرة أن الذكاء الروحي ليس مجرد تراكم للخبرة بقدر ما هو إعادة هيكلة نوعية للمعنى تحدث في مراحل مبكرة من التعامل مع الضغوط.

خلاصة نتائج الدراسة والإقتراحات:

إن الهدف من هذه الدراسة هو الكشف عن مستوى الذكاء الروحي لدى الممرضين العاملين بمصلحة الإستعجالات و اكتشاف الفروق في مستوى الذكاء الروحي لدى الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات بين الفئات العمرية (الأقل من 30 سنة) و (الأكثر من 30). و اكتشاف الفروق في مستوى الذكاء الروحي بين الجنسين من عينة الدراسة . والكشف عن الفروق في مستوى الذكاء الروحي تبعا للاقدمية في العمل (الاقل من 5 سنوات) و (الأكثر من 5 سنوات)، حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. **الفرضية الأولى (مرفوضة):** لا يتميز أغلبية الممرضين بمستوى ذكاء روحي معتدل كما كان مفترضاً، بل تبين أن النسبة الأكبر (52.5%) تملك مستوى مرتفعاً من الذكاء الروحي، يليه المستوى المنخفض (32.5%)، ثم المعتدل (15%). ويفسر ذلك بأن الضغوط الوجودية المستمرة (الموت، الألم، الحالات الحرجة) تدفع الممرضين إلى بناء منظومة عميقة من المعاني والقيم كآلية للتكيف النفسي.
2. **الفرضية الثانية (مقبولة):** لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الذكاء الروحي، ويفسر ذلك بأن طبيعة العمل الموحدة والضاغطة تتجاوز تأثير الفروق الجندرية الناتجة عن التنشئة الاجتماعية، إضافة إلى القيم الدينية والثقافية المشتركة.

3. **الفرضية الثالثة (مقبولة):** لا توجد فروق دالة إحصائية في الذكاء الروحي تعزى للعمر (30 سنة فأقل / أكثر من 30 سنة)، ويفسر ذلك بأن شدة الخبرات اليومية تعادل الفروق بين الأعمار، حيث تعوض مرونة الشباب قلة خبرتهم، بينما يستند الأكبر سناً إلى تجاربهم السابقة.

4. **الفرضية الرابعة (مقبولة):** لا توجد فروق دالة إحصائية تعزى لأقدمية العمل (5 سنوات فأقل / أكثر من 5 سنوات)، بل لوحظ أن متوسط الأقل أقدمية كان أعلى نسبياً، مما يشير إلى أن السنوات الأولى هي الأكثر حدة في دفع الممرض نحو تنمية الذكاء الروحي كآلية تكيف.

حيث يمكن اقتراح مجموعة من الدراسات المستقبلية في ضوء نتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية:

• **توسيع نطاق العينة:** إجراء دراسات مماثلة على عينات أكبر وفي مستشفيات متعددة ومناطق جغرافية مختلفة لتعميم النتائج.

• **دراسات طويلة:** تتبع تطور الذكاء الروحي لدى الممرضين الجدد خلال السنوات الأولى من عملهم، لمعرفة كيف ومتى يتشكل هذا الذكاء.

• **دراسات مقارنة:** مقارنة مستويات الذكاء الروحي بين ممرضي الاستعجالات وممرضي الأقسام الأخرى (كالأطفال، العناية المركزة، الأمراض المزمنة) للكشف عن تأثير طبيعة القسم.

الفصل الرابع عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

● **دراسات نوعية متعمقة:** إجراء مقابلات معمقة مع ممرضين ذوي ذكاء روحي مرتفع لفهم آليات تكيفهم وتفكيرهم بشكل أعمق.

● **دراسة العلاقة بمتغيرات أخرى:** فحص العلاقة بين الذكاء الروحي ومتغيرات مثل الاحتراق النفسي، جودة الرعاية المقدمة، الرضا الوظيفي، والتغيب عن العمل..

خاتمة:

حظي الذكاء الروحي في السنوات الأخيرة باهتمام متزايد من طرف الباحثين في مجالات علم النفس والصحة النفسية، لما له من أهمية كبيرة في تعزيز التوازن النفسي والقدرة على مواجهة الضغوط الحياتية والمهنية، خاصة لدى العاملين في المهن الإنسانية كقطاع التمريض. ويُعدّ ممرضو مصلحة الإستعجالات من أكثر الفئات عرضة للضغوط النفسية والمواقف الحرجة، الأمر الذي يجعل الذكاء الروحي مورداً نفسياً مهماً يساعدهم على التكيف وتحمل أعباء المهنة.

ومن هذا المنطلق قمنا بهذه الدراسة، إذ يتمحور الهدف الرئيسي في هذه الدراسة حول معرفة مستوى الذكاء الروحي لدى الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات بولاية الوادي، بالإضافة إلى الكشف على الفروق في مستوى الذكاء الروحي تبعاً لمتغير الجنس، والفئة العمرية، وأقدمية العمل. ولإختبار صحة الفرضيات تم استخدام مقياس الذكاء الروحي، وقد أجريت الدراسة الميدانية بمختلف مصالح الإستعجالات بولاية الوادي، وقد أسفرت النتائج أن الممرضين العاملين بمصلحة الإستعجالات يتمتعون بمستوى معتدل من الذكاء الروحي، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي تعزى إلى متغير الجنس، أو الفئة العمرية، أو أقدمية العمل، ويمكن تفسير هذه النتائج بكون مهنة التمريض، خاصة في مصلحة الاستعجالات، تفرض على جميع الممرضين تقريباً ظروف عمل متشابهة وتجارب مهنية وإنسانية

مقارنة، مما يسهم في تقارب مستوى الذكاء الروحي بينهم بغض النظر عن اختلاف الجنس أو العمر أو سنوات الخبرة.

ورغم أهمية النتائج المتوصل إليها، إلا أنها تبقى محدودة بحدود العينة والمكان والزمان، الأمر الذي يستدعي إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول الذكاء الروحي وعلاقته بمتغيرات نفسية ومهنية أخرى كالصمود النفسي والإحترق النفسي والرضا المهني.

وفي الأخير، نأمل أن تكون هذه الدراسة قد ساهمت، ولو بقدر بسيط، في تسليط الضوء على موضوع الذكاء الروحي لدى الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات، وأن تفتح المجال أمام بحوث مستقبلية أكثر عمقاً واهتماماً بالجوانب النفسية والروحية للعاملين في القطاع الصحي.

التوصيات:

- إجراء دراسات مقارنة بين مختلف مصالح المستشفيات (الإستعجالات، الجراحة، الإنعاش..) لمعرفة اختلاف مستوى الذكاء الروحي.
- توعية المجتمع بأهمية دور الممرض في القطاع الصحي.
- تنظيم فضاءات للراحة النفسية داخل الإستعجالات تسمح للمرض بإسترجاع التوازن الإنفعالي أثناء فترات العمل المكثف.
- تنمية الوعي بالذكاء الروحي من خلال الإهتمام بالقيم الداخلية مثل: الصبر والمعنى والضمير المهني في التعامل مع الحالات الحرجة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

التميمي، شيماء، (د.س)، الذكاء الروحي ، الدراسات العليا، الماجستير ، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة المستنصرية.

الخفاف، إيمان، عباس علي، (2012)، الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة ، مجلة كلية التربية الأساسية ، جامعة المستنصرية.

الضامن، منذر، عبد الحميد،(2015)، أساسيات البحث العلمي، عمان، الأردن، دار المسيرة لنشر والتوزيع.

الغادنية، فاطمة ،(2011)، الذكاء الروحي وعلاقته بالضغط مسقط سلطنة، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الأدب، جامعة نزوة، عمان.

السيد، فوائد البيهي، (2000)، الذكاء، القاهرة، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، ط5.

الراشدي، بشير صالح،(2000)، المنهج البحث التربوي، الجزائر، دار الكتاب الحديث، ط1.

أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف، (2011)، الصحة النفسية والإرشاد النفسي ، عمان ، دار المسيرة لنشر والتوزيع.

أرنوط ، بشرى، اسماعيل،(2013)، مقياس الذكاء الروحي المتكامل، القاهرة، مصر، مكتبة الأنجلو المصرية.

أرنوط، بشرى، اسماعيل، (2016)، الذكاء الروحي والارشاد النفسي بين النظرية والتطبيق، القاهرة، مصر مكتبة أنجو المصرية.

أبو حمادة، نصر الدين، (2007)، اختبارات الذكاء والمقاييس الشخصية، ط1، أربد عالم الكتب الحديث.

أرنوط، بشرى، اسماعيل، أحمد، (2008)، الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة، مجلة الرابطة التربوية الحديثة 1.

أرنوط، بشرى اسماعيل، (2013)، الذكاء الروحي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

أوبيش، لندة، تيجاني أسماء، (2020)، علاقة سلوك المخاطر بالذكاء الروحي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة ورقلة وضوحها، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة.

بالخير، عبد القادر، (2019)، الضغوط المهنية لدى الممرضين العاملين بمصالح الاستعجال، مجلة العلوم النفسية والتربوية، مجلة 5، العدد 2.

بوعباية، وآخرون ،(2018)، الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى عينة من الطالبات الجامعيات المتزوجات وغير المتزوجات، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، جامعة محمد بوضياف، مسيلة.

حبي، عبد المالك،(2020)، علاقة جودة الحياة والذكاء الروحي بقلق المستقبل لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة مقدمة لإستكمال متطلبات لنيل شهادة الدكتورته، تخصص علم النفس العيادي، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

سواكر، رشيد، (2019)، علاقة الذكاء الروحي بمستوى التحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة سنة الثالثة(ل.م.د.)، جامعة حمه لخضر الوادي، مجلة العلوم النفسية والتربية، جامعة عنابة.

دودوي، رجاء، وحيد، (2002)، البحث العلمي أساسية النظرية وممارسته العلمية، سوريا، دمشق دار الفكر، ط2.

زرواتي ، رشيد، (2007)، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الإجتماعية، الجزائر ، دار الهدى لطباعة والنشر.

زهاور، دانه ومرشال، إيان، (2002)، الذكاء الروحي ، بيروت دار النشر.

عمران محمد، والعجمي حمد، (2005)، أسس علم النفس التربوي، رؤية تربوية إسلامية، الكويت

ط1.

- عمر، أحمد،(2008)، معجم اللغة العربية المعاجم ، القاهرة ، عالم الكتب، ط1.
- فرانكل، فكتور،(1982)، الإنسان يبحث عن المعنى، الكويت، عالم المعرفة.
- كرمادي الشيماء، العوامر الشيماء، (2023)، الذكاء الروحي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة سنة ثانية ليسانس، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص ارشاد وتوجيه، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي.
- محمد ابراهيم، (2025)، دور الذكاء الروحي في تحسين جودة الخدمة، المجلة العلمية للبحوث التجارية، كلية التجارة جامعة السادات.
- مشهور، بن هلال،(2022)، الذكاء الروحي ولاقته بالصمود النفسي لدى الموجهين الطلابيين بمدينة الطائف، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- مصطفى، ابراهيم والزياتي، أحمد، حسن، عبد القادر، النجار، محمد علي،(1999)، معجم الوسيط، القاهرة، دار الدعوة.
- منصور ، و آخرون، (2003)، أسس علم النفس العام ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- المراجع بالأجنبية:

Emmons.RA.(2000). Spirituality and intelligence: problems and prospects.the interational journal for the psychology of religion.

King.D.B.(2008).Rethinking claims of spiritual intelligence.

Vaughan.F.(2002).what is spiritual intelligence.

Zohra.D.& Marshall.I.(2000).Spiritual intelligence.the ultimate intelligence.

الملاحق



جامعة الشهيد حمه لخضر

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

مقياس الذكاء الروحي

التعليمات :

في إطار استكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر في علم النفس العيادي نضع بين يديك مجموعة من العبارات فقط المطلوب منك القراءة المتأنية لكل عبارة ثم وضع العلامة (X) أمام الخيار المناسب فقط أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وتأكد من الإجابة على كل عبارة وتستعمل المعلومات في البحث العلمي وستحضى بالسرية الكاملة وفي الأخير لكم منا جزيل الشكر والتقدير والاحترام .

البيانات الشخصية

العمر : الجنس :

الأقدمية في العمل: - أقل من 5 سنوات () - أكثر من 5 سنوات ()

م	العبارة	لا يحدث أبدا	نادرا ما يحدث	يحدث كثيرا	يحدث دائما
1	لا أشعر بالإرتياح أثناء مزاولتي للأعمال التي أحبها.				
2	أقاوم الأحداث التي لا أحبها .				
3	أنزعج عندما لا تسير الأمور التي أريد لها أن تحدث.				
4	في أنشطتي اليومية ، أضع هدفي محاذة ما أريده وما أحتاج حدوثه في العالم .				
5	أصاب بالإحباط عندما أعرف ماهي الحقيقة.				
6	في حياتي اليومية ، أشعر أنني لا أتفاعل مع الآخرين .				
7	تساعدني المعلومات التي أكتسبها في حياتي لمواجهة التحديات اليومية.				
8	ارتفاع الوعي لدي يكشف مسار الحقيقة بالنسبة لي .				
9	أعيش وأنصرف ولدي وعي بحقيقة الفناء.				
10	في اللحظات الصعبة، أحاول الاستفادة من القصص التي تعلمتها، أو أية أمور أخرى تثبت حكمته مرور الزمن.				
11	لا أعرف كيف يمكنني التفاعل مع الآخرين.				

12	أعتبر عملي ذا قيمة كبيرة.			
13	أداء العبادات اليومية يعني على مواجهة تحديات الحياة.			
14	استمتع بعمل الأشياء الصغيرة في الحياة مثل: الإستحمام، وتنظيف أسناني، أو تناول الطعام.... الخ.			
15	الشعور بالخوف يحكم تصرفاتي.			
16	أميل للتفكير في المستقبل أو في الماضي بدون استحضار لحظات الحاضر.			
17	أعتبر حياتي هدية، وأحاول الاستفادة القصوى من كل لحظة فيها.			
18	الخيارات أمامي قليلة جدا بسبب ضعف مشاعري.			
19	في الاجتماعات أو المحادثات أتوقف عدة مرات للرجوع إلى الوراء وأراقب، وأعيد تقييم الوضع.			
20	استخدم الأشياء أو الأماكن التي تذكرني بعظمة وحكمة الخالق.			
21	من الصعب علي الخروج على الاتفاقيات، والتوقعات، أو القواعد.			
22	أظل مركزا ولدي سلام داخلي حتى عندما تكون الأمور حولي مزعجة و فوضوية.			
23	أزجج عندما اتخيل أنني أحقق النتائج المرجوة بالنسبة لي			
24	في المهام اليومية استرعي الاهتمام لتلك المهام التي لا يمكن وصفها أو التحدث بها (حديث النفس).			
25	لدي وعي بالحكمة الذاتي التي بداخلي وهي التي تدفعني الاسترشاد بها.			
26	يمكنني دمج الأشياء التي تبدو متضاربة أو متناقضة في الرأي.			
27	أسعى جاهد لدمج أو تكامل كل الأشياء.			
28	عملي يتوافق مع هدي في الأكبر.			
29	يمكنني أداء الشعائر الدينية خلال فترات التنقل.			
30	تتماشى أفعالي مع السنن الكونية.			
31	أهتم بيوطن الأمور.			
32	لأنني ألتمز بمبادئ وأخلاقي، فإنني قد أكون غير ناجح كما ينبغي أن يكون.			
33	أنا مستبصر بحقيقة ذاتي التي أعترف من داخلي بصحتها.			
34	ألاحظ وأقدر الإحساس والجمال في حياتي اليومية.			
35	أعزز كفاءتي من خلال علاقتي وتقبل الآخرين.			
36	في خضم الصراع، أبحث عن أرضية مشتركة للتواصل مع الآخرين وأحاول إيجادها.			
37	أصغي إلى شعوري الحدسي في اتخاذ الخيارات المهمة.			
38	أصغي بعمق إلى كل ما يقال وما لا يقال.			
39	لدي وعي بمواسمي الخمس في جسدي خلال مهماتي اليومية.			
40	أسعى إلى معرفة ما يمكن إثباته منطقيا وتجاهل الغامض منه.			

41	أنا أبحث عن الأمور المجهولة الخاصة بي وأحاول اكتشافها.			
42	لدي صعوبة في التوفيق بين جوانب مختلفة من حياتي.			
43	أحاول جاهدا العمل على توسيع مدارك الآخرين ووجهات نظرهم.			
44	قوة علاقتي بالله تعالى تمنحني قوة تجعلني أتصرف في المواقف بتلقائية وسهولة.			
45	أهدائي وطموحاتي تتجاوز العالم المادي إلى العالم الأخروي.			
46	أعتمد على الثقة العميقة بالله تعالى عندما أواجه التحديات اليومية.			
47	أحمل الإستهاء تجاه الذين ظلموني.			
48	أشعر بأنني جزء من هذا العالم الكبير.			
49	أحاول إيجاد سبل للتعبير عن نفسي الحقيقية بشكل إبداعي.			
50	الخبرات التي اكتسبتها من المواقف الإيجابية والسلبية تعطيني أفكارا وتوجها في التعامل مع المشكلات اليومية.			
51	للحصول على الأفكار والرؤى للمشكلات اليومية، فإنني أتبني وجهة نظر واسعة أو منظور شمولي.			
52	أخصص أوقاتا يومية وأسبوعية أستغلها للتأمل الذاتي والتجديد.			
53	أشعر بالإمتنان لكثرة الأشياء الإيجابية في حياتي.			
54	لدي إيمان وثيق بأن الأمور ستسير للأفضل.			
55	أقبل نفسي كما أنا بكل مشاكلتي والقيود من حولي.			
56	من أجل حل المشاكل ، أعتمد على قدرتي للاستمرار وقبول تجاوز التناقضات.			
57	في حياتي اليومية، أشعر أن عملي في خدمة الكون بأسره.			
58	في مواقف الجدل أو التفاوض واختلاف الرأي فإنه لدي القدرة على رؤية الأشياء من وجهة نظر الشخص الآخر.			
59	أرى أن التقدم في مهنتي هم السبب الرئيسي للقيام بعمل جيد.			
60	أرى أن المكافآت المالية هي الهدف الأساسي من أي عمل أقوم به.			
61	عقلي يسرح بعيدا عن أقوم به.			
62	أشعر بالإحباط بسبب عدم قدرتي على إيجاد معنى في حياتي اليومية.			
63	حتى عندما يبدو أن لدي خيارات قليلة جدا فإنني أشعر بالحرية.			
64	لدي صعوبة في تقبل نفسي التي أعلم جيدا صحتها.			
65	أحمل مشاعر السرور لأنشطتي.			
66	أنا أقاوم بشدة الخبرات التي أجدها غير سارة.			
67	أنا أسوأ عدو لنفسي.			
68	سأجيب عن كل الأسئلة بكل صدق وبأفضل ما يكون.			

شكرا على تعاونكم